اولا : مشكلة الدراسة :

يشكل الشباب فئة متميزة فى أى مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً ،ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعى ، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع فى كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع .

وتعد القيم هي الضابط والمعيار الأساسى للسلوك الفردى والاجتماعى، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة فى تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع، لكى لا تكرر مؤسسة أو هيئة ما تفعله المؤسسات الأخرى.

فالشباب هو رأسمال الامة و عدتها عناءها و حاضرها و مستقبلها وهو ثورة الامة التي تقوي ثروة الامة التي تقوي ثروتها و مواردها كلها . واذ ادركن كيف تحافظ علي اعلي ثرواتها و كيف توجهها و تستفيد منها و تغيرها و استطاعت ان تؤدي رسالتها في الحياة و الشباب هو المستقبل و الرجاء.[١]

فهم رجال المستقبل فكان لابد من الاهتمام بطاقتهم و توظيفها فى خدمة الوطن و الامة العربية لبناء حضارة تليق بقيمنا و عاداتنا و حضارتنا القديمة التى قدمت للبشرية الكثير من اساسيات الحضارة الحالية.[٢]

وتمثل مرحلة الشباب بمتغيراتها (البيولوجية – النفسية ، العقلية ، الاجتماعية) إحدى التحديات التى تواجه الاســـرة نظراً لأن مرحلة الشباب تعد من اهم مراحل حياة الإنسان فهى لا تمر دون تعرض الشباب لبعض التحديات بعضها يتعلق بالشباب انفسهم او الاسرة او الأصدقاء و بعضها يتصل بمشكلات المجتمع ، ولذا فمن الأهمية بمكان ضرورة تهيئة المناخ المناسب لهؤلاء الشباب لكى يتجاوز تلك المرحلة بأمان [٣]

[١] محمد سيد فهمي و امل محمد سلامة : ادارة الازمة مع الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٢ ،ص ١٢٧
[٢] صلاح محمد عبد الحميد:الشباب صناع الحضارة,الجيزة,هبة النيل العربية للنشر و التوزيع,٢٠٠٩,ص6.
[٣] زينب معوض الباهى :- البيئة الأسرية و مواجهة التحديات المعاصرة للشباب :- بحث منشور بالمؤتمر العلمى السورى العشرون ، كلية خدمة اجتماعية ، جامعة الفيوم ، 7 مايو ٢٠٠٩ م ، ج١، ص ٣

وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التى يجب توفير جوانب الرعاية المختلفة الخاصة بها من خلال تضافر جهود المهنية و التخصيصية ومن بينها الخدمة الاجتماعية ، و الشباب فى اى امة يعتبر المصدر الاساسى لنهضة هذه الامة و معقد لامالها و الدرع الواقى لها و الذى تعتمد عليه فى الدفاع عن كيانها وفى تحقيق اهدافها [١]

كما تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث تطلع نحو مستقبل حياته المهنية و الأسرية وفيها تتخد الأهداف و السعى نحو تحقيقها فى عالم متغير متقلب أجتماعيا و أقتصاديا و سياسيا مما ينعكس على الأمن النفسى للشباب [٢]

وقد أهتم الكثيرون من الفلاسفة و المفكرين منذ القدم بموضوع القيم الأخلاقية لدى الشباب بإعتبارها أساس استقرار المجتمع و تقدمه ، وفى الوقت الحالى أهتم أيضا العديد من الباحثين باجراء أبحاث ودراسات حول القيم و أهميتها و صغوها ضمن أولويات البحث العلمى وإذا كانت القيم الأخلاقية قد نالت الأهتمام من قبل المجتمع الماضى فإننا اليوم فى أشد الحاجة الى أهتمام أكبر بتلك القيم [٣]

وقد شهد المجتمع المصرى فى النصف الثانى من القرن العشرين مجموعة من التغييرات السياسية و التكنولوجية و الاقتصادية و الاجتماعية و الشفافية و غيرها من حيث عمقها و اتجاهاتها و نتائجها والتى اثرت بشكل مباشر على النسق القيمى [٤]،وهناك أهتمام بالغ الأهمية من مختلف العلوم الإنسانية بدراسة أوضاع الشباب و قضاياهم و المشكلات التى معهم على أعتبار أن الشباب فى أى مجتمع يمثلون حاضر المجتمع و مستقبلة ، وما من شك أن الخدمة الاجتماعية بأعتبارها وعلم تطبيقى تسعى جاهده بعلمائها و متخصصيها لمواجهة الظواهر و المشكلات الاجتماعية فى المجتمع ، فهى تساند مع العلوم الاخرى و تتكاف مع المهن المختلفة لدرء اى اضرار تعوق المجتمع و تعطيل مسيرته [٥]

١نصيف فهمى منقريوس : اساسيات طريقة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، زهراء الشريف ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٨٦

٢ هانى محمد عثمان منيب و عزه محمد سليمان :- العنف لدى الشباب الجامعى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣

٣ السيد احمد المخريجى :- تنمية القيم التربوية و النفسية للأبناء ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٦

٤ صلاح قنصوه :- نظرية القيمة فى الفكر المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨١ ، ص١٢

٥ يسرى سعي حسنين :- تصوير مقترح لتدعيم أجهزة رعاية الشباب الجامعى لمواجهة العنف من منظور خدمة الجماعة (بحث منشور المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر) ، كلية خدمة الأجتماعية الفيوم ، الجزء2 ، من ٣-٤ مايوم ٢٠٠٠، ص ٤٧٨

لذا أهتمت العلوم الأنسانية و الأجتماعية و على رأسها الخدمة الأجتماعية و علم الاجتماع و علم النفس دراسة الشباب و أتجاهاتهم و قيمهم و احتياجاتهم و مشكلاتهم مع الاهتمام بحقوق وقضايا الشباب و ربطها بالسياق الأجتماعى و الأقتصادى و السياسى للمجتمع ، كل ذلك بهدف مساعدة الشباب على النمو و الدراسة و العمل و التوافق مع نفسه و مع البيئة المحيطة به ، و مواجهة مشكلاته على مستوى الوقاية و العلاج ، و ذلك فى محاولة لإزالة كافة المعوقات و التحديات التى تحول دون عطاء الشباب و استثمار طاقاته الخلابه [١]

و الخدمة الأجتماعية واحدة من المهن الإنسانية التى تعتنى بالشباب عناية جادة ، وتسعى بشكل دائم لتطوير أساليبها الفنية للتعامل مع الشباب ، حيث تلعب مهنة الخدمة الأجتماعية دوراً مهما فى مختلف جوانب الخدمات الوقائية و العلاجية و الأنمائية التى تقدم للشباب ، و كذلك تعمل على تخطيط البرامج و تنسيق المواد ورصد إمكانات المجتمع لرعاية الشباب و هى فى ذلك تستخدم طرقا استرتيجيات خاصة [٢]

إن مسؤلية الخدمة الأجتماعية هو المشاركة بفاعلية فى التخطيط لرعاية الشباب من خلال تخطيط قائم على العلم و المعرفة و الدراسة مسايراً لعمليات التديد و الابتكار فى عمليات التنمية البشرية معبراً عن آمال الشباب و طموحاتهم [٣]

ثانياً : الدراسات السابقة :

اكدت دراسة يوسف سيد محمود [٤] أن التغير القيمى لدى طلاب الجامعة خلال ثلاثين عاماً دراسة ميدانية ، ١٩٩٠ و تهدف هذه الدراسة الى تقصى تغير الشق القيمى لدى طلاب الجامعة على مدار الثلاثين عاما الأخيرة ، وقد تم تحديد النسق القيمى فى عدد من الأنماط القيمية وهى :- نمط القيم الأخلاقية ، نمط القيم الأجتماعية ، نمط القيم الذاتية ، نمط القيم الأمنية ، نمط القيم الجسمانية ، نمط القيم العلمية ، نمط القيم الترويجية ،نمط القيم المعرفية ، ومجموعة القيم

١مدحت محمود أبو النصر : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، المملكة العربية السعودية مكتبة المتنبى ، ٢٠١٣ ، ص ٥-٦
٢رامى عابدين أحمد : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام و تنمية المسؤلية الاجتماعية للشباب الجامعى ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٥ ، ص ٢
٣احمد شفيق السكرى : المتغيرات العالمية الحديثة و مشكلات الشباب ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السنوى الشعرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، 7مايو٢٠٠٩، ج١ ، ص١٢
٤ يوسف سيد محمود : دور الجامعة في تنمية القيم المتربطة بالعلم لدى طلابها ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

المتنوعة لايجمعها نمط محدد وقد تم أختيار عينة الدراسة عن طلاب جامعة القاهرة من كليتى العلوم و الاداب و كان عددهم ١٨ طالبا و ١٢ طالبة وقد توصلت الى ان هناك تغيرا كبيرا حدث فى النسق القيمى لطلب الجامعة و ان هنا التغيير الذى حدث كان بفعل عوامل و متغييرات تعرض لها المجتمع المصرى و خاصة بعد ثورة ١٩٥٢ و حتى الان ، فما اهم هذه العوامل و المتغيرات التى اثرت على النسق القيمى للشعب المصرى عام و الشباب على وجه الخصوص [١]

اما دراسة : رشاد احمد على تحدثت عن التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لزيادة مشاركة الشباب الجامعى فى تنمية المجتمعات المحلية : (٢٠٠٠م) حيث ذهبت الى ان اهداف الدراسة تكون فى زيادة مشاركة الشباب الجامعى فى تنمية المجتمع المحلى ، وزيادة معدل تنمية المسؤلية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى ، و تنمية روح الولاء و الانتماء لدى الشباب الجامعى وزيادة معدل اسهام الشباب فى تنمية وتنفيذ المشروعات و برامج التنمية و اثبتت هذه الدراسة وجود علاقة احصائية بين التدخل المهنى والمسؤلية الاجتماعية ووجود علاقة بين الشغل المهنى و تنمية الشعور بالولاء الجامعى فى برامج و مشروعات تنمية هذه المجتمعات [٢]

و مما لا جدال فيه ان غياب الوعى الاجتماعى بالتحديات المستقبلة التى ستواجه الشباب يؤدى الى مشكلات عديدة و هذا ما اشارت اليه دراسة **(عادل محمود مصطفى2002)** حيث ذهبت الى ان الشباب لديهم كثير من المشكلات منها مشكلة تدهور القيم الاخلاقية و تزايد الادمان و العنف المجتمعى لدى الكثير من الشباب من ابناء المجتمع المحلى بوجه خاص المجتمعات العشوائية [٣]

و قد هدفت دراسة (منال حمدى محمد 2005م) : للتعرف على اثر العولمة الثقافية على الانتماء الوطنى لدى الشباب و كان اهم نتائجها ان اندفاع الشباب فى سن المراهقة الى استخدام وسائل الاتصال و التكنولوجيا الحديثة بدون وعى عرض هويتهم للمخاطر [٤]

وفى سياق متصل هدفت دراسة (هاتونك hautonk2005) التعرف على العديد من المخاطر التى يتعرض لها الشباب نتيجة لها الشباب نتيجة الظرووف الاجتماعية،والاقتصادية المتغيرة و

١محمد احمد بيومى : علم الاجتماع القيم : الاسكندرية ، دار المعارف ،١٩٨١ ، ص ٢٤

٢فؤاد احمد حطب: علم النفس التربوى، القاهرة، الانجلو المصرية،١٩٩٨،ص٨٧

٣عادل محمود مصطفى :- متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى إطار العولمة ، منشور محلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد ١٣ ، حلوان ، ط٢، ٢٠٠٢

٤منال حمدى محمد : دور المدارس الثانوية فى تدعيم الانتماء الوطن لدى الطلاب فى عصر العولمة ، بحث منشور بالمؤتمر السنوى السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم ، ٢٠٠٥

انتشار بعض الافكار غير الرشيدة وغير المنطقية بين الشباب المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة [١]

كما اكدت دراسة (Sanders K- Penney2005) الى انا التحولات الاجتماعية والاقتصادية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة اثرت فى تقليد الطلاب لثقافات الاخرين كالميل للعزلة وعدم الرغبة فى التعاون مع الغير .

واوضحت دراسة (راشد بن سعد الباز 2007م) :- ان المجتمع يواجه تغيرات عديدة اثرت فى مناحى الحياة المختلفة للفرد والمجتمع مما يتطلب من مؤسساتنا وفى مقدمتها الجامعات ان تكون اكثر فاعلية فى التعامل مع هذه التغيرات وان تكون اكثر تفاعلاً وحراكاً مع المجتمع بما يحقق التنمية المجتمعية الشاملة ، واشارت الى ان هناك عددا من التحديات التى تواجه التعليم فى وقتنا الحاضر ، ويوجد نوعان من التحديات ومازال مهمتنا، الاوهى التحديات الاجتماعية .

وهذا يدل على ان التغيرات والتحولات الاجتماعية وغيرها من التحولات لها تأثير على جميع الدول على المستوى الدولى والاقليمى وهذا يؤكد وجود عديد من التحديات خاصة التحديات الاجتماعية [٢]

لقد تعددت المخاطر التى يتعرض لها الشباب وذلك نتيجة التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية نتيجة استخدام شبكة الانترنت بطريقة سلبية مما خلق العديد من المشكلات التى اثرت فى الجيل بصفة عامة لدى الشباب وهذا ما ذهبت اليه دراسة (ولاء عارف 2011م) حيث رأت ان الشباب الجامعى لدية عديد من المشكلات النتجه عن استخدام الانترنت منها المشكلات الاجتماعية و النفسية و الدراسية والصحية و الثقافية و العاطفية و الذهنية [٣]

كما قام مركز الدراسات والبحوث الشبابية بدراسة ، ٢٠٠٦، بعنوان الدراسة: واقع الشباب وأهم احتياجاتهم واتجاهاتهم نحو قضاياهم الأساسية، هدفت الدراسة معرفة واقع الشباب واحتياجاتهم واتجاهاتهم نحو القضايا الأساسية، شملت عينة الدراسة (٩٣٥٠) شاباً وشابة تواجدوا ضمن أسرة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- إن الشباب يعانون من مشكلات نفسية، حيث أن ١٢,٦% من مجموع عدد الشباب يعانون من مشكلات عصبية ونفسية بشكل عام، مقابل ٤٤,٥% منهم يشعرون بالقلق، و٢٠,٤ % يشعرون بصعوبة التكيف مع الآخرين، و٣٦,١ % يشعرون بصعوبة اتخاذ القرار الحازم، و٣٦,٧ % يشعرون بالخوف من الفشل الدراسي بعد الامتحان.

---

١ Hautonk: deliberate selfharm in children and adolescent update , carrent opinionp sychiatary,2005

٢ راشد بن سعد الباز:الجامعة و التحديات الاجتماعية ،بحث منشور فى الدورة تنمية الاقليمية حول استجابة التعليم العالى لمتطلبات التنمية الاجتماعية ،جريدة الرياض ، ٦محرم١٢٤٨هـ ،٢٠٠٧م،

٣ ولاء محمد عارف : مشكلات الشباب الجامعى الناتجة عن استخدام الانترنت وتصوير مقترح لدور خدمة الفرد فى مواجهتها ، (رسالة ماجيستر)، كلية خدمة اجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٨ م

- إن أهم أنواع الصعوبات التي يعاني منها الشباب في مجال الزواج هي : تدني مستوى الأجور وعدم وجود فرصة عمل، ومشكلة السكن وارتفاع تكاليف الزواج وموافقة الأسرة وموافقة أسرة الشريك الأمر الذي أدى إلى تفشي ظاهرة العزوبية بين أوساط الشباب.
- إن الشباب يعانون من مشكلات أسرية، أهمها: عدم كفاية دخل الأسرة، وضيق المسكن، والخلافات المستمرة بين الوالدين، والتفرقة بين الأخوة، وانشغل الأب بقضايا شخصية، وسوء معاملة الأب، وانشغال الأم بقضايا شخصية، وسوء معاملة الأخوة الكبار، وسوء معاملة الأم.

وبين التقرير أن نسبة تدخل الأهل في شؤون الشباب بلغت ما معدله ٣٨% من مجموع أفراد العينة، وتمحور هذا التدخل حول قضايا الدراسة واختيار الأصدقاء واختيار العمل أو المهنة والرحلات السياحية والبرنامج الدراسي واختيار الألبسة.

وصفوة القول هنا، أن هذه الدراسات تقدم معطياتها الهامة خريطة أولية لأهم المشكلات التي تواجه الشباب وهي: البطالة والفقر، الزواج والسكن، التهميش والتمييز وقلة فرص المشاركة، ثم التطرف ومشكلات الهوية الثقافية، وأخيراً صراع الأجيال.

إن تكوين الأسرة هو قرار مهم يتخذه الانسان في حياته وقد يكون الأهم والجميع يسمع او يعرف من خلال معايشته لواقع مجتمعاتنا بشكل خاص عن الصعوبات التي تواجه الشباب وقد تحول بينهم وبين تحقيق هذه الرغبة وهي الزواج وتكوين اسرة سعيدة وصالح .

هناك أسباب كثيرة ومتشعبة تعتبر هي الحاجز بين تحقيق هذه الرغبة منها أسباب اجتماعية، اقتصادية، شخصية، وغيرها: إن من الأسباب الاجتماعية هي اهتمامنا كمجتمع بالمظاهر بالدرجة التي تجعلنا نهتم بإرضاء الآخرين أكثر من طاقتنا أو قدرتنا وذلك يشكل أعباء اقتصادية على الراغبين في الزواج كما انها تعمق هذا المفهوم الخاطئ لدى الكثيرين بأن البذخ او الاهتمام بالكماليات هو ما سيجعل الزواج ناجحا وسعيدا وكل ذلك مرده الى اهتمام الاشخاص بإثارة إعجاب معارفهم او من حولهم.

إن الاهتمام بدراسة القيم الاجتماعية للشباب الجامعى يشير بالدرجة الأولى إلى أن قيم الجيل الصاعد هى التى سيبنى عليها مستقبل المجتمع فكريا وعلميا، وذلك بالتركيز علي جوانب متعددة من القيم المختلفة، كالولاء، والانتماء، والواجب، والإيمان بقيمة العلم، والعمل وغيرها ، وقد تناولت بعض الدراسات العلمية القيم لدى طلاب الجامعة.

وانتهت **دراسة عبد الرحيم الرفاعى بكرة** إلى تقديم مقياس للقيم يتفق والتصور الإسلامى، وإلقاء الضوء على بعض القيم السلبية، مثل التواكل وعدم الانتماء والانتهازية، وعدم تحمل المسئولية، واستباحة المال العام .

كما هدفت **دراسة محمد ابراهيم كاظم** إلى التعرف على التطورات القيمية لطلاب التعليم الجامعى والعالى فى الفترة من ١٩٧٥ – ١٩٦٧، ومما توصلت إليه أن قيم الأفراد والمجتمع تتغير، ولكن تغييرها لا يسير وفق تخطيط هادف ومقصود، وإنما يحدث على أسس تلقائية. [١]

واشارت **دراسة ملك حلمي** [٢] التي تناولت القيم المعاصرة لدي شباب جامعة حلوان إلي عدة نتائج، أهمها ارتفاع بعض القيم لدى الشباب، مثل قيمة حب الوطن والشعور بالانتماء وتقدير العمل العام، وضعف بعض القيم الأخرى ،مثل المثابرة والاندماج فى الجامعة، والوعى الاجتماعى، والقيادة والخدمة العامة، والعمل بالمدن الجديدة، والأعمال الحرفية، والوعى السياسى .

وأما دراسة **يوسف محمود** فتوصلت إلى عدةنتائج أهمها : أن هناك عوامل داخلية وخارجية تعوق الجامعة عن أداء دورها المنشود فى تنمية القيم العلمية، منها الإجراءات الإدارية التى تتخذ بمنأى عن الطلاب .

وتوصلت دراسة **وليد وجبريل** [٣] إلى أن قيمة التدين والعمل ليوم الآخرة قد احتلت المرتبة الأولى فى هرم القيم الغائية، بينما احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى فى هرم القيم الوسيلية .

وعن العولمة وصراع القيم توصلت **دراسة عمرو عبد الكريم** [٤] إلى وجود مجتمعين داخل المجتمع المصرى "محافظ"، ومحدث، والصراع بينهما، انتهي بسيطرة النمط الثقافي للمجتمع المحدث، لاستناده لمستجدات العولمة وتكريس قيم الفردية،والتسليم بأن كل ما يحيط بالبشر ما هو إلا مواد خام للاستهلاك الإنسانى الذى تكرس، وأصبح فى إطار هذا النمط قيمة فى حد ذاته .

أما **دراسة أحلام رجب عبد الفتاح** [٥] فتوصلت إلي عدة نتائج منها : عدم وجود تشابه بين قيم الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس، ولكن اختلفت القيم بين الطلاب باختلاف تخصصاتهم .

---

[١] محمد ابراهيم كاظم : تطورات في قيم طلاب التعليم العالي في عشر سنوات ، دراسة تتبعية ، صحيفة التربية ، العدد الاول ، نوفكبر ١٩٧١ .

[٢] القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات و علاقتها بالتنمية ، رسالة دكتوراة ، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان . ١٩٨١ .

[٣] محمد وليد البطش ، موسى جبريل : التغيرات التي تحدث في القيم " الغاية و الوسيلة " بحسب المراحل النمائية لدة الافراد في البيئة الاردنية ، مجلة ابحاث اليرموك ، مجلد ٧ ، العدد الثامن ، الاردن ، ١٩٩٢ .

[٤] عمرو عبد الكريم سعداوي : العولمة و صراع القيم في مصر ، ورقة عمل مؤتمر مصر في عيون شبابها ، مركز دراسات و بحوث الدول النامية ، القاهرة ، ١٩ ابريل ٢٠٠٠ ، ص ١٨ .

[٥] احلام رجب عبد الفتاح : دراسة التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤ .

وبالتالي وفى ضوء ما سبق تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة، فهى محاولة للتعرف على بعض المؤشرات التى تسهم بشكل أو بآخر فى إلقاء الضوء على بعض القيم ذات الأولوية لدى الشباب، وخاصة لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية، باعتبار أن هذه القيم هى والواقع العلمي في للطالب الجامعي في كلية الخدمة الاجتماعية مفاهيم تتكون لدى الطلاب من خلال الخبرات التى يتم اكتسابها خلال التنشئة الاجتماعية .

ثالثا : أهمية الدراسة :

يمكن إبراز أهمية الدراسة فى الآتي:

١-تحديد القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، لأن هذه القيم يستمر تأثيره عليهم وبشكل كبير فى مختلف المواقف الحياتية .

٢-معرفة تأثير التحديات المجتمعية في ظلالأزمة الحالية، التى تعيشها مجتمعاتنا العربية والإسلامية التى يمثل الشباب فيها أهم شرائح المجتمع، ومن ثم العمل على إيجاد حلول لهذه الأزمة .

٣-أن للقيم أهمية كبيرة لأنها تسهم بقدر كبير فى تكوين شخصية أفراد المجتمع بصفة عامة وشباب الجامعة بصفة خاصة .

رابعاً : مفاهيم الدراسة :

تتحدد مفاهيم الدراسة في المفاهيم التالية :

١- القيم الاجتماعية:

نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح افراد المجتمع و عليها لتنظيم العلاقات بينهم. [١]

ويري لويس مليكة ان القيم الاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر من حيث اختلاف النظم الاجتماعية داخل كل مجتمع حيث انه توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل مخجتمع و تعمل كأطار مربعي مشترك فيمواقف متعددة بحيث توثق بين الاتجاهات في نظام متكامل و بالطبع قد تختلف القيم من مجتمع لاخر .

[١] محمد احمد بيومي : علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ١٩٩٠ ، ص ١٦١

اما مفهوم القيم فيعرف بانه :

مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التى تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التى تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة وغير مباشرة

نســـق القيم :

هو : "الترتيب الهرمى لمجموعة القيم التى يتبناها الفرد أو الجماعة أو المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم، وغالباً بدون وعى شعورى من الفرد أو أعضاء الجماعة أو المجتمع" .

٢- الشباب الجامعى :

هناك بعض الباحثين يعتبرون ان الشباب هم الافراد الذين اعتبارهم بين ١٦ سنة و ٢٥ سنة ، الا ان التعريف يتجاهل عملية النضج التي تحدث بعد ذلك .

ايضا لا يجب اعتبار مرحلة الشباب علي انها مرحلة تحدث علي نحو غير مفاجئ ، و يجب اعتبارها مرحلة نمو علي نحو مفاجئ ، و انما يجب اعتبارها علي انها جزء من عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من الطفولة و تستتر مدي الحياة .[١]

الشباب الجامعي: هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفى فى المجتمع يستطيع من خلال تحمل مسئولية القيادة والبناء والتنمية حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه .

تعريف الشباب الجامعي في ضوء الدراسة الحالية:

اي الفترة من الحياة التي ينضم فيها الشباب الي الجامعة و يكون عمره من ١٧-٢٥ عامل و تتسم بالقوة و النشاط و القدرة علي العمل و الانجاز و الابداع و تقبل الافكار الجديدة و تتميز بشدة الحساسية للاوضاع الجديدة و بروج المغامرة و التصدي للواقع و مشكلاته و تعتبر مرحلة اختبار

[١] محمد عبد الرازق ابراهيم ، هاني محمد يونس : القيم لدى شباب الجامعة في مصر و متغيرات القرن الحادي و العشرين ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ٢٠٠٥،

و تخطيط للمستقبل الا انها تفتقر للخبرة و التجربة و تحتاج هذه الفترة الي الاعداد و التأهيل لمواجهه الحياة .

أهداف الدراسة:

تتحدد اهداف الدراسة في هدف رئيسي و هو : تحديد اثرالتحديات المجتمعية علي القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

ويتفرع عن الهدف الرئيس الاهداف الفرعية التالية :

١- تحديد القيم الاجتماعية التي تأثرة بالتحديات المعاصرة لدي الشباب الجامعي.

٣- تحديد واقع مهنة الخدمة في تكوين القيم الاجتماعية الايجابية لدي الشباب الجامعي في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة .

أهمية رعاية الشباب بالجامعة :

يمثل الشباب فى مرحلة التعليم الجامعى الطاقات الخلاقة و القوة التى يستند اليها المجتمع فى بناء مستقبله ، ولذلك اتجهت الدول إلى إنشاء وحدات خاصة لرعاية الشباب داخل الجامعات ، حيث يعدلهم برامج متنوعة تتفق مع خصائصهم و ميولهم و اتجاهاتهم وذلك فة سبيل إعدادهم للمواصنة الصالحة ، ويتم تهيئة الشباب الجامعى عقلياً و اجتماعياً و وجدانياً و بدنياً حيث ان هذا الشباب ينظر اليه بإعتباره مورداُ بشرياُ اكثر وفرة من الموارد المادية اى أنه رأس مال ينبغى أن يحسن استثماره [١]

ويعتبر مجال رعاية الشباب الجامعى من المجالات الهامة لممارسة الخدمة الأجتماعية وتسعى المهنه من هلال عملها فى هذا المجال إلى تدعيم الوظيفية التعليميه للمنسق الجامعى و توفير الرعاية المتكاملة للشباب إنطلاقاُ من الأهمية التى يمثلها الشباب الجامعى فى المجتمع بوصفهم طاقة يعتمد عليها إذا ما أحسن استثمارها إلى جانب الأهمية التى تمثلها المهنة كنسق اجتماعى يتكامل مع نسق التعليم يعاونه و يسانده فأداء وظيفته بالتعاون مع تخصصات متعددة تعتمد على العمل الفريقى كأساس لتقديم خدماتها للشباب [٢]

وتمثل رعاية الشباب ذلك النسق الفرعى داخل الكليات و المعاهد الذى يسعى إلى معاونتها فى تحقيق رسالتها التربوية و التعليمية من خلال مجموعة جهود مهنية متكاملة اجتماعياُ و ثقافياُ و رياضياُ و فنياُ يقدمها مهنيون متخصصون كفريق عمل ، وفق سياسة محددة وخطة عمل متفق عليها يتن تنفيذها لرعاية الطلاب جسمياُ وعقلياُ و نفسياُ و خلقياما يؤدى إلى تنيمة الوعى الأجتماعي لديهم و جعلهم مواطنين صالحين [٣] .

ثانيا : الانشطة الطلابيه بالجامعات :

لقد ظهرت اجهزة رعاية الشباب بالجامعات وكان الهدف الاساسي من هذه الاجهزة بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب ، وتنظيم القيادة فى انشطة

١حسين كامل بهاء الدين : التعليم و المستقبل ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧ ، ص٣٥

٢ماهر ابوالمعاطى على و اخرون ، الممارسة العامة للخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مركز نور الايمان ، ص١٨١،

٣ماهر ابوالمعاطى ، الخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة الزهراء الشرق ، ٢٠٠٣ ، ص٢٦٨

الطلاب فى وقت فراغهم مما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع وتنمية القيادات الطلابية .

ومما هو جدير بالذكر ان الخدمة الاجتماعية يتحدد لها دور كبير فى الاهمية والحيوية فى مجال رعاية الشباب الجامعى من خلال اقسام رعاية الشباب التى تعمل بها ، وتتمثل فى تكوين وتنمية الموارد البشرية من الشباب الجامعى من خلال اشتراكهم فى ممارسة البرامج والانشطة المختلفة والمتنوعة .

ثالثا : انشطة وقت الفراغ فى الجامعات :

تنقسم انشطة وقت الفراغ لطلبة وطالبات الكليات الجامعية الى الانشطة التالية :

١. النشاط الاجتماعى .
٢. النشاط الرياضى .
٣. النشاط الفنى .
٤. النشاط الثقافى والقومى
٥. الجوالة والخدمة العامة والمعسكرات .

اوضاع الشباب المصرى منذ الثورة حتى الان :

-يتشابه الشباب المصرى مع شباب العالم فى رفض التنميط والقهر من الدولة ، والتطويع والتطبيع الداخلى بدءاً من البيت والمدرسة والجامعة والعمل ، وان الشباب المصرى يعانى من الوصاية من الدولة فى الداخل ومن العدو فى الخارج [١].

ونجمل المشاكل التى عانى منها الشباب المصرى فى الاتى [٢] :-

١. الاميه والغزو الحضارى الغربي للمجتمع المصرى والتبعية للغرب والازمة النفسية المتمثلة فى زيادة الشعارات وتمزق الشباب بين حضارته وحضارة الاخرين .
٢. مشكلة الاغتراب ، فالشباب يشعرون انهم غرباء فى وطنهم .

[١] . فوزى رضوان العربى ،يحيى مرسى عيد بدران : الادراك المتغير للشباب المصرى (دراسة للانثربولوجيا المعرفية) ،البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ،ص ٢٦٠ .
[٢] . نفس المرجع السابق ، ص ٢٦١ .

٣. فتور العلاقات الانسانية فى عصر ملئ بالتكالب والصراع والانعزالية والشك .
٤. تعرض الشباب للحروب من الداخل وحروب من الخارج ، وكذلك الاعتداء عليه من القوى العاملة التى تطوح به فى غير موضعه او تخصصه .
٥. زيادة التوترات الاجتماعية وهجرة الكفاءات .
٦. زيادة عدد السكان والازدحام ، بالاضافة الى مشكلة انحدار القيم وضعف المشاركة الشعبية.

احتياجات الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في اشباعها :

ليس ثمة اتفاق بين الدارسين فى التخصصات المختلفة حول تحديد احتياجات الشباب كماً ونوعا ، وفى اطار جمع تلك الاحتياجات نجملها فيما يلى :

اولا : احتياجات الاجتماعية [١] :

١. الحاجة الى الحب والعاطفة .
٢. الحاجة الى شغل مكانة اجتماعية لها معنى وقيمة فى المجتمع .
٣. الحاجة الى الانضمام للجماعات فالمجتمع .
٤. الحاجة الى تكوين اسرة مستقلة وتكوين صداقات مع الاخرين .
٥. الحاجة الى الحصول علىمهنة تتناسب مع قدراته واستعداداته .

كما تعمل رعاية الشباب على تنمية ميول قدرات ومهارات الشباب ، وذلك من خلال اسهام الطلاب فى العمل التطوعى مثل مشروعات الخدمة العامة متمشية فى ذلك مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ، ومحققاً قدراً من الانتماء والولاء لدى الشباب [٢].

[١] . محمد سلامة محمد غبارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية ، القاهرة ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٣ ، ص ٩٥ .
[٢] . منال الطيب : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب ، الفيوم ، دار العلم ، ٢٠١٤ ، ص ١٠٨ .

ثانيا : احتياجات صحية وجسمية [١] :

١. الحاجة الى التغذية الجيدة والمناسبة كما وكيفا ، حيث ان هذه المرحلة تتسم بالحركة والنشاط وبذل مجهود كبير .

٢. الحاجة الى توفير الرعاية الصحية للشباب ، وتوفير وسائل التثقيف والوعى الصحى .

٣. الحاجة الى النشاط والحركة و توفير الاماكن المناسبة لممارسة الرياضة المختلفة بما يتناسب مع هؤلاء الشباب .

٤. الحاجة الى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة التى تطرأ على الشباب فى الفترة الاولى من مراهقته وبلوغه لتحقيق التكيف مع هذه المتغيرات [٢] .

٥. حاجات خاصة بالنشاط الجنسي ، وبالرغم من ان الحاجات الجنسية لها اساسها الفسيولوجى حيث انه تتصل بإفرازات الغدد الجنسية إلا ان اشباعها يتم فى إطار القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة [٣] .

ثالثا : احتياجات عقلية :

هى الحاجات التى تتعلق بالنشاط العقلى والتفكير والثقافة ، ومن هذه الحاجات [٤] :

١. الحاجة الى توسيع قاعدة الفكر والسلوك وتنمية معلوماته .
٢. الحاجة الى تحصيل الحقائق وتفسيرها .
٣. الحاجة الى التغيير الابتكارى والتعبير عن ارائه واتجاهاته .
٤. الحاجة الى تزكية روح البحث والاطلاع واكتساب المعارف .

---

[١] . محمد سلامة غبارى : مرجع سبق ذكره ، ص ٩٦ .
[٢] . منال الطيب : مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٥ .
[٣] . نفس المرجع السابق ، ص ١٠٥ .
[٤] . محمد سلامة غبارى : مرجع سبق ذكره ، ص ٩٧ .

رابعا : احتياجات ترويحية [١] :

وهى الحاجات المتعلقة باشباع الهوايات وممارسة الانشطة وقضاء الفراغ بصورة سليمة ومفيدة ومما يقي الشباب من الانحراف ، وتتمثل هذه الحاجات فيما يلى :

١. الحاجة الى ممارسة الهوايات والالعاب الرياضية والانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية .

٢. الحاجة الى وجود الاماكن والمؤسسات المختلفة التى يمارس فيها الشباب هواياته المختلفة ويقضى وقت فراغه .

خامسا : احتياجات دينية [٢] :

وهى تعد نسقاً واطاراً شاملا يوجه وينسق عملية اشباع الحاجات الانسانية المختلفة وتشمل ما يلى :

١. الحاجة الى تكوين شعور دينى قوى يحقق للشباب الشعور بالامن والطمأنينة من توثيق الصلة بالله الخالق عز وجل .

٢. الحاجة الى فهم وغرس التمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الاخلاقية المستحدثة من الدين والتى تنظم علاقة الشباب بنفسه وبالاخرين وبالواقع .

---

[١] . نفس المرجع السابق ، ص ٩٨ .
[٢] . منال الطيب : مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٦ .

سادسا : احتياجات تعليمية :

الحاجة الى التحصيل العلمى باكتساب المهارات التعليمية اللازمة لذلك .

سادسا : احتياجات نفسية [١] :

تتمثل فى ضرورة شعور الشباب بالامن والطمانينة فى المحيط التعليمى وان يشعر بالتقدير والاحترام ، كما انها حاجات خاصة بتحقيق الصحة النفسية للشباب وتحقيق توافقه النفسى والاجتماعى فى المجتمع :

١. الحاجة الى تأكيد الذات واستقلالها عن الوالدين الاخرين .
٢. الحاجة للحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشباب ومحيطه الاجتماعى .
٣. الحاجة الى الشعور بالامن والتفاعل الايجابى مع الاخرين وضبط النفس فى مواجهة المثيرات والتخفيض من القلق والاضطراب الذى يعيشه الشباب بسبب التفكير فى المستقبل والزواج وتكوين اسرة او سبب التعامل مع الاخرين وانعكاسه على الذات .

كما أن احتياجات شباب الجامعات فى السنوات الاخيرة اصبحت قضية الشباب احدى القضايا الهامة التى اثارت الاهتمام سواء على المستوى العالمى او على المستوى المحلى . وهنا يبرز مسئوليات الجامعات باعتبارها تضم صفوة الشباب وطليعته المثقفة ووقود الامة وذخيرتها البشرية ومخزونها الاستراتيجى من رجالها .

[١] . نفس المرجع السابق ، ص ص ١٠٥ :١٠٨ .

وهناك ثلاثة عوامل مؤثرة فى طلاب الجامعات تنبع من التغيرات العالمية (الخارجية) والمحلية (الداخلية) ، ومتغيرات تتصل بظروف الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعى [١] .

الاستراتيجية المتعلقة باشباع احتياجات شباب الجامعة :

يمكن ان تجمل احتياجات الشباب الجامعى فى المجالات التالية [٢] :

١.المجال الصحى :

-لعل توفير الرعاية الصحية لطلاب الجامعة يعد امراً بالغ الاهمية بالنسبة لتوفير الظروف الملائمة لبناءجيلا قوى جسما وعقلا . وتزداد هذه الاهمية فى الوقت الحاضر نتيجة لازدياد عدد ابناء الاسر محدودة الدخل بالجامعات ، والتى يزداد احتياجها للخدمات الصحية .

٢.المجال التعليمى :

لعل من الطبيعى ان تحتل المشكلات التعليمية مكان الصدارة بالنسبة للطلاب ، وعلى ذلكان ينال اهتمام القائمين على التعليم السئ الكثير ، وتتركز تلك المشكلات فى النواحى التالية :

- المقررات الدراسية .
- الكتب الدراسية .
- اساليب التدريس .

---

١ . محمد سيد فهمى ،امل محمد سلامة :ادارة الازمة مع الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٢ .ص ٢٤٥ .
٢ . محمد سيد فهمى ،امل محمد سلامة : نفسالمرجع السابق ،ص ص ٢٤٦ ،٢٤٧ .

٣. المجال السياسى :

لعل اهم القضايا السياسية التى يعيشها مجتمعنا والتحديات فى منطقة الشرق الاوسط ليست بعيدة عن شباب الجامعات ، والتحديات السياسية فى تغير سريع يتطلب فهم وادراك مرن لاستيعابها والتفاعل معها .

٤. المجال الدينى :

-نقص الوعى لدى الشباب الجامعى بالقضايا الدينية وعدم فهمها فهماً صيحاً ، الامر الذيؤكد على ضرورة اقامة الندوات الدينية والمعسكرات التثقيفية التى تهدف الى زيادة الوعى والبصيرة والادراك السليم لهذه الامور .

ويعمل الاخصائى على تيسير التفاعل بين الشباب و بيئتة الاجتماعية مع الفهم المستمر للاثار بينهما عند إجراء و تيسير عملية التغير بحيث تتضح كل من النقاط التالية :

(١) الشباب فى علاقتة بالبيئة الاجتماعية
(٢) البيئة الاجتماعية من حيث تأثيرها على الشباب
(٣) الشباب و البيئة الاجتماعية فى تفاعلها [١]

و يعمل الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب على ثلاث مستويات و هي :

١- **المستوى القومي :** و هي الوزارات و الاجهزة و الهيئات على مستوى الدولة و اهمها المجلس الاعلى للشباب و الرياضة .

٢- **مستوى المحافظات :** و هي مديريات الشباب و الرياضة بالمحافظات الاخرى .

٣- **مستوى الوحدات :** و هي مراكز الشباب و الاندية التي تعمل في مجال رعاية الشباب . [٢]

١ابواب شاكر على ، يوسف محمد عبد الحميد على : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، الفيوم ، مكتبة دار الفتح ، ٢٠١٣ ، ص ٢١٥
٢ ماهر ابوالمعاطى : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٠

اولا : رعاية الشباب من الناحية العلاجية و الوقائية و الانمائية :

فى زمن التغيرات الحالة ينتظر الشباب من مجتمعهم ان يقدم لهم العون فى تلاقى المشكلات التى تعترضهم وذلك عن طريق :

١- مساعدتهم فى اكتشاف مواهبهم و قدراتهم و حسن اختيارهم لمهنة المستقبل .

٢- إيجاد المعاهد المهنية و المراكز الفنية اة العلمية المناسبة لقدراتهم و مستوى تأهيلهم .

٣- توفير فرص الاعداد و التاهيل و التدريب لتحقيق طموحاتهم العلمية و الاقتصادية و الخدمة الاجتماعية تعتبر الاكثر ملائمة لتوفير هذه المتطلبات للشباب [١]

وعليه يمكن تحليل هذا المحور بالاتجاهات المبينة فيه على النحو التالى :

ان الاخصائى الاجتماعى عندما يماؤس ادواره المهنية فى رعاية الشباب قد يلاحظ ان بعض الشباب يقعون تحت ضغوط كثيرة سواء ذاتية او بيئية فتسبب لهم الكثير من المشكلات ، ولتلافى وقوعهم فى تلك المشكلات يبادر الى علاجها [٢]

فيسعى الى تقديم خدماتة الوقائية حتى لو لم يطلب منه ذلك لان الخدمات التى يقدمها الاخصائى الاجتماعى ليست معروضة فقط لمن يطلبها بل هى معروضة و مفروضة فى ان واحد من حقه ان يفرضها على الشباب فى الوقت المناسب عندما يتعرض الفرد او المجتمع لاضرار مؤكدة [٣]

وإن الأخصائى الأجتماعى عندما يعمل مع حالات المشكلات الفردية للشباب ويقدم خدماتة العلاجية فإنه يتعامل مع مشكلات قائمة بالفعل و لاتتحمل الأنتظر، ويصبح الشباب فى مسيس الحاجه الى المساعدة و عندئذ يبادر الأخصائى الأجتماعى الى تقديم خدماتة العلاجية و عندم يقدم الأخصائى الخدمات الوقائية فإنه يبذل كل الجهود اللازمه سواء مع الشباب انفسهم او مع رفقائهم ا مع أسرهم حتى يتعاون الجميع فى صنع خطة الوقاية اللازمة [٤]

١ عبد الحميد الهاشمى : المرشد فى علم النفس الاجتماعى ،جدة ، دار الشروق للنشر و الطباعة ، ص٢ ، ١٩٨٩ / ص٨٣
٢ محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية و رعاية الشباب فى المجتمعات الإسلامية ، الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٣ ،ص١١٠
٣ محمد سلامة نجارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية ، نفس المرجع السابق ،ص٨٣
٤ محمد سلامة غبارى : التنمية و رعاية الشباب ، القاهرة ، المكتب الجامعة الحديث ، ٢٠١١ ، ص٢٢٨

إن الأخصائى الأجتماعى عندما يعمل على حل المشكلات الفردية للشباب ويقدم خدماتها الفردية والعلاجية ، وإن الأخصائى الأجتماعى أول من يعرف أن الوقاية خير من العلاج ولذلك يتجه بسرعة فى تقديم خدماته [١]

الخدمات العلاجية :

إن الخدمة الأجتماعية تقدم خدماتها العلاجية للشباب بمساعدتهم على مشكلاتهم الفردية التى تهدف ال تنمية شخصياتهم و تقويتها حتى يصبحوا قادرين على مواجهة ما يقابلهم من مشكلات فهمها و القيام بجوانبها المختلفه ، بالاضافة الى ما تقدمه الخدمة الأجتماعية للشباب من خدمات جماعية و خدمات مجتمعية حتى تشارك فى إعداد الشباب للمشاركة فى عمليات التنمية [٢]

وهذه المساعدة للشباب لاتتم ألا بالدراسة المستفيضة و المعمة للموقف و التى تكون بمثابة عملية معاونة للطلاب [٣]

والخدمة الأجتماعية تقدم خدماتها وبرامجها للشباب كوسيلة للتخفيف من حدة المشكلات التى يعانيها الأفراد و الجماعات ، فالبرامج تهيئ الفرص المنطوى و الخجول كى يعير عن نفسه و يساهم إيجابيا فى علاجة منها [٤]

الخدمات الانمائية (الانشائية) :

إن الخدمات العلاجية و الوقائية لاتقل أهمية عن الخدمات الإنمائية عند العمل فى رعاية الشباب بل يعتمدان عليها اعتماداً كبيراً ، لان الأخصائى الأجتماعى عندما يقوم بأدواره الأنمائية فإنه يسعى إلى البناء و الأنماء ، وبناء الشباب و إنمائهم ليس بالأمر السهل ، فليس هناك أشق و أصعب من بناء الأفراد و إنمائهم ، ونحن نعرف ان بناء المصانع سهل ، وبناء مستشفيات سهل و بناء المدارس سهل ، و بناء الأفراد فهو أمر شاق و صعب ، و يتطلب الجهد الكبير و الإعداد المهنى اللازم لتلك العملية العظيمه الأهمية ، و الخدمة الأجتماعية تسعى لتحقيق ذلك عن طريق

١مسعد إبراهيم جمعه : الشباب و المشاركة السياسية ، القاهرة ، دار النشر و التوزيع ، ١٩٨٤ ، ص٩٥
٢محمد سلامة غبارى : التنمية ورعاية الشباب ، نفس المرجع السابق ،٢٠١١ ، ص٢٢٧
٣محمد صالح بهجت : محمد مصطفى احمد : الخدمة الأجتماعية فى التعليم و رعاية الشباب ، ١٩٨٥ ، ص ٨٥
٤عدلى سليمان ، واخرون : رعاية الشباب مهنه وقت ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٢ ، ص١٠٤

إعداد الأخصائى الأجتماعى المؤمن برسالته و المحب لعمله ، والمعد له أحسن إعداد ،عندئذ يصبح قادراً على بناء ونماء الأفراد و الجماعات و المجتمعات [١]

البحث عن الطاقات الكامنة عند الأفراد و الجماعات و المجتمعات بهدف تنشيط هذه الطاقات و تعزيزها و الأستفاده من قدرات الشباب وتوظيفها فى مكانها المناسب و توفير فرص عمل بهدف اشراكهم فى عملية التنمية الأقتصادية فى وطنهم [٢]

وتعمل البرامج المختلفة للخدمة الأجتماعية من رياضة و اجتماعية و كشفية و ثقافية و فنية إلى إتاحة الفرصة للشباب لإكسابهم بعض المهارات و الاتجاهات التى تمد حياتهم بالمقومات اللازمة التى تمكنهم من جعل حياتهم غنية بالخبرات و تدريبهم على النمو و التفكير السليم [٣]

ثانياً : الأهداف العامة لرعاية الشباب في الجامعات :

١- إتاحة الفرصة للشباب لأكتساب المهارات التى تساعدهم فى حياتهم الأمر الذى يعود عليهم وعلى أوطانهم بالنفع و الأنتاج
٢- تنشئة الشباب و إكسابهم العادات الأجتماعية الحميدة مثل التعاون و النظام و القيادة
٣- شغل وقت فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع يبعد عنهم الخطر الانحراف و التطرف
٤- تشجيع المواهب فى المجالات المختلفة و العمل على تنفيذها
٥- التعرف على الجديد فى كل نشاط من الأنشطة التى تمارس داخل الجامعة
٦- استغلال قدرات و إمكانيات الشباب لتحقيق القائده المشتركة لهم و لمجتمعاتهم.

دور الشباب فى بناء المجتمع :

إن واجبات مؤسسات رعاية الشباب معاونة الشباب أن يعمل فى ايجابية لمعاونة المختصين فى القضاء على الامراض الأجتماعية التى منها :

١محمد سلامة غبارى : التنمية و رعاية الشباب ، نفس المرجع السابق ، ٢٠١١ ، ص٢٨٨، ص ٢٨٩
٢ سهير الغالى : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية المعوقين ، منشور على النت ، الموقع
http://www.social.team.com/forum/showthread.phppp=9398pmodel=threaded
٣فاروق زكى يونس : الخدمة الأجتماعية و التغير الأجتماعى ، القاهرة ، مطبعة احمد مخيمر ، ص1 ، ١٩٧٠ ، ص٦٥

١- من حيث سلامة المواطنين :

أنه يمكن ايجاد الوئام المطلوب وخلق جو من الثقة بين مواطنين لا سيما القرى و ذلك بما يلى :

بذل الجهود لفض الخلافات بين الأهالى بمساعدة المختصين فى المجتمع فى عقد مصالحات بينهم تنهى الخلافات التى لو تركت لتفاقم خطرها و اصابت المواطنين ، كذلك القيام بتوعية دائمة بين افراد الشعب بعقد إجتماعات منتظكة لبحث الشكاوى و متاعب أهل القرى وحل الخلافات التى تصل لعلمة اولا باول .

٢- محو الأمية :

مع تطور الزمن و سرعته أصبح وجوتها يامحو الأمية من الأمراض الأجتماعية الخطيرة التى يجب تداركها وواجب الشباب أن يهل بجد للقضاء عليها بين ربوع القرى التى لازالت بها جيوب الأمية .

٣- الرعاية الصحية :

ذلك بمساعدة الأهالى وإرشادهم و توجيههم بضرورة التردد على المستشفيات الحكومية المجانية و دور الحضانة ورعاية الطفل خاصة فى القرى حيث توجد المجتمعات الصحية التى لازال الإقبال عليها ضعيفا بسبب تردد الأهالى فى التوجه اليها مع شرح مزايا و فضائل العناية الصحية و رعاية الأطفال صحياً [١]

٤- العمل على النهوض بالمدن و القرى :

وذلك من خلال إستغلال جهود الشباب فى الخدمة العامة ، المساعدة لمجالس المدن و لقرى حتى يمكن لنشاط الشباب و حماسة أن يولى عنايته المعهوده بالمدن و القرى لتوفير الرفاهيه للمجتمع .

٥- العمل على زيادة الثروة الزراعية و الحيوانية :

وذلك بتشجيع الشباب للقيام بالمشروعات التى تساعد فى تنمية الثروة الزراعية والحيوانية

١سلوى عثمان الصديقى : منهاج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٣ ، ص٤٩٥

٦- التوعية لتنظيم الأسرة :

يمكن أستغلال جهد الشباب و طاقتهم فى الرعاية لتنظيم الأسرة و الأهتمام بكافة الأمراض الأجتماعية .

أهداف الخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

بصفة عامة تهدف مهنة الخدمة الأجتماعية الى مساعدة الشباب فى مختلف مجالات و ميادين الحياة و الدراسة و تحقيق النمو الأجتماعى و النفسى لسليم و التوافق الايجابى مع المجتمع عن طريق توفير برامج و أنشطة و خدمات ومواجهة مشكلاتهم على مستوى الوقاية والعلاج .

و الخدمة الأجتماعية أيضا تعمل على توفير فرص حقيقة للشباب ليس فقط فى الاستفادة من هذه البرامج و الأنشطة و الخدمات ، بل فى المشاركة فى اختيارها و التخطيط و التنفيذ و التقويم لها .

هذا ويمكن تقسيم أهداف ممهنة الخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الشباب إلى ما يلى :-

أهداف تنموية Developmental Aims و نذكر منها :

١- تسهيل عملة استفادة الشباب من الخدمات و البرامج المتاحة لهم
٢- المساهمة فى تمية قدرات الشباب حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم تحمل المسئولية وشق طريقهم فى التعليم و سوق العمل
٣- إتاحة الفرصة للشباب لاجتياز مرحلة النمو التى يمرون بها بسلام
٤- مساعدة الشباب على اكتساب المعارف و الأتجاهات و القيم و الأخلاقيات و المهارات الإيجابية و المناسبة
٥- زيادة وعى الشباب و تنمية شعوره بمسئوليته نحو زيادة الانتاج
٦- تشجيع الشباب على القراءة و الاطلاع
٧- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للشباب و المؤسسات التى تقدم هذه الخدمات [١]

أهداف وقائية Preventive Aims و نذكر منها :

١- دعم القيم الدينية و الروحية و الأجتماعية و الثقافية لدى الشباب .

١نفس المرجع السابقى : ص٣٠٧

٢- زيادة الوعى لدى الشباب بخصائصهم و احتياجاتهم و مشكلاتهم و حقوقهم و بالخدمات و البرامج المتاحة لهم و المؤسسات التى تقدمها

٣- المساهمه فى إشباع احتياجات الشباب ، من خلال توفير العديد من البرامج التى يحتاجها الشباب

٤- مساعدة الشباب على الوقاية من المشكلات المتوقع أن يعانى منها الشباب

٥- إكساب الشباب المهارات الوقائية التىتساعدهم على تجنب الوقوع فى المشكلات

أهداف علاجية Therapeutic Aims نذكر منها :

١- اجراء البحوث والدراسات على مشكلات الشباب المعرفة اسبابها و مظاهرها و نتائجها و مقترحات علاجها ، و الاستفادة من هذه البحوث و الدراسات فى مواجهة المشكلات التى تواجههم

٢- مساعدة الشباب على مواجهة المشكلات التى تواجههم

٣- مساعدة اسر الشباب ، بما يساهم ذلك فى مواجهة مشكلات الشباب

٤- التدخل لتعديل المعلومت غير الصحيحة و الأفكار الخاطئة و الاتجاهات السلبية و القيم و الأخلاقيات السيئة و السلوكيات السلبية لدى الشباب ، و ابدالها بالمعلومات الصحيحة و الأفكار السليمة و الاتجاهات الإيجابية و القيم و الأخلاقيات الطبيعية و السلوكيات الايجابية [١]

برامج رعاية الشباب الجامعي:

تتضمن رعاية الشباب مجموعة من الانشطة و البرامج تتمثل فى الاتى :-

اولاً : البرامج الرياضية :

البرامج الرياضية من اهم الأنشطة التى تجذب الشباب اليها حيث انها تعتبر متنفسا للطاقة الجسمية

و الحركية و تساعدهم على اكتساب اللياقة الدنية و تخلصهم من كثير من الاضطرابات النفسية

١نقس المرجع السابق : ص٣٠٧ ، ٣٠٨

ورعاية الشباب عندما توجه اهتمام للبرامج الرياضية فأنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- شغل وقت الفراغ و استثماره بطريقة مخططة بحصل منها الشباب على الاستماع النفسى بطريقة مفيدة ، تخلصهم من كثير من التوترات و الاضطرابات التى تعوق ادائهم لأدورهم فى المجتمع .
- تدعيم القيم و الإتجاهات الأجتماعية و الثقافية المرغوبة و تنمية المهارات و إكسابها الخبرات المتعددة من خلال الانشطة المختلفة
- التنفيس الوجدانى والتعبير عن المشاعر و الأحاسيس فمشاعر العدوان يمكن إفراغها عن طريق بعض الانشطة الرياضية مثل لعب الملاكمة و المصارعة و مشاعر الحب يمكن التعبير عنها من خلال تعاون الفريق و تضامنه للفوز بالاهداف [1]
- التدريب على تحمل المسئولية و تنمية القرة على اتخاذ القرارات المناسبة و التدريب على إحترام النظام و القوانين و القواعد بما يساعد الشباب على التوقيق مع القيم و المعايير
- الارتفاع بمستوى اللياقة البدنية حيث ان العقل السليم فى الجسم السيلم بما يؤدى الى زيادة القدرة على العمل و زيادة الانتاج .

ثانيا البرامج الصحية :

لاتقل اهمية البرامج الصحية عن البرامج الرياضية بالنسبة لرعاية الشباب فكلاهما يدعم و ينمى الدانب الجسمى الذى له تاثير كبير على بقية جوانب الشخصية سواء كانت عقلية او نفسية او اجتماعية وإذا إستطعنا التأثير فى جوانب الشخصية و تنميتها سوف تنجح فى تكوين المواطن الصالح السليم الجسم و النفس و الخالى من الامراض و يصبح قادرا على المساهمة الايجابية فى العمل و الانتاج .

ورعاية الشباب عندما تهتم بالبرامج الصحية فإنها تدرب الشباب على الاشعافات الاولية وعلى طرق الوقاية من الامراض و تسعى على نشر الوعى الصحى بينهم و تعودهم على السلوك الصحى الذى يجعلهم يحافظون على سلامة ووقاية انفسهم و مجتمعهم من مخاطر المرض و

١كلثم جبر الكةارى ، صلاح سلطان المناعى : رعاية الشباب فى المجتمع العربى ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٢ ، ص ٧٠ – ٧١

الحوادث و الاصابات ، بالاضافة إلى تدريب على عمليات الدفاع المدنى و الأسعاف و خدمة البيئة المحلية .

ثالثاً البرامج الاجتماعية :

الشباب هو احد الدعامات الاساسية لاى مجتمع ولذلك تعمل اجهزة رعاية الشباب على تزويدة بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة فى المجتمع و التعامل مع الناس عن طريقى البرامج و الانشطه الاجتماعية التى تدربة على ممارسة الديمقراطية فى المجالس و الجماعات و اللجان المختلفة التى ينضم اليها ، كما تتيح له الفرص المتعددة للمناقشات الحر و تبادل الاراء و احترامها بالاضافة إلى ما توفره لهم من الخبرات الاجتماعية التى يكتبونها من البرامج الاجتماعية .

رابعاً البرامج الثقافية :

كما نرعى الاجسام و تنميتها وتدعيم العلاقات و تقويها ، فأننا نشحذ العقول و تغذيها بتنمية المعلومات و الارتفاع على الثقافات و الحضارات الانسانية المعاصرة فيشعر الشباب بقيمة الذاتية و اهميتة الاجتماعية التى تزيد من ارتباطه بالسياسة العامة للمجتمع وقضاياه الداخلية و الخارجية مع تحملة مسئوليته فى الحياة الاسرية و العلاقات الاجتماعية .

وعن طريق البرامج الثقافية يصبح الشباب قادرا على ممارسة الديمقراطية و التعبير عن راية بحرية و قادرا على المناقشة و الاقناع و الاستجابة للاخرين و احترام ارائهم وبذلك تنمو شخصياتهم و يزداد شعورهم بالانتماء للوطن و عندئذ يصبحون فعلا الدعامة الأساسية فى بناء المجتمع و تطويره .

١. رعاية الشباب جسميا :

تقوم الخدمة الاجتماعية برعاية الشباب بهدف اكسابهم القيم الصحية و الجسمية التى تساعدهم على مزاولة عملهم اليومى بسهولة و كفاءة عالية و سعادة تقيهم الكسل و الاسترخاء وتعودهم على الصمود وقوة التحمل ، وهذه القيم لا تتحقق الا باتاحة الفرص للشباب عن طريق الاشتراك فى البرامج و الانشطه التى تصمم خصيصا لشغل اوقات الفراغ ، لتقابل احتياجات النمو الجسمى فى

مرحلة الشباب ، فتساعدهم على فهم وتقبل التغيرات الجسمية و الفسيولوجية التى تصاحب هذه المرحلة .

والخدمة الاجتماعية تستغل حب الشباب لالعاب الكرة و العاب القوى لتعليمهم بعض القيم الاجتماعية كالتعاوم و تحمل المسؤولية بما يساعدهم على النجاح التفوق فى الحياة تخذرهم من العادات الضارة بصحتهم مثل السهر و التدخين و الانسياق وراء الملذات و الشهوات ، و اشراكهم بالانشطه الترويحيه كالمعسكرات و الرحلات الكشفية كرياضى جسمية و خبرات اجتماعية لصيانة اجسامهم و لياقة ابدانهم [١] وبث الروح الرياضية بين الطلاب و تشجيع المواهب والرياضية و تكوين الفرق و اقامة المباريات و المهرجانات الرياضية [٢] و عن طريق البرامج الرياضية تسعى الخدمة الاجتماعية الى رعاية الشباب بتنمية المهارات البدنية و الجسمية و العقلية ، و اكسابهم صفات القيادة الصالحة و التبعية و استثمار اوقات فراغهم [٣] .

٢-رعاية الشباب اجتماعيا :

تهتم الخدمة الاجتماعية برعاية الشباب اجتماعيا عن طريق اكسابهم القيم الاجتماعية التى تساعدهم على النجاح فى اداء ادوارهم واول هذه القيم تحمل المسؤولية والشعور بها و الثيام باعبائها عن طريق الانشطه و البرامج المختلفة التى تتيح الفرص امام الشباب لتحمل المسؤولية التى يتم توزيعها عليهم بما يناسب قدراتهم و امكانياتهم ، تسعى الى تمية مشاعر الحب و الود المتبادل بين الاخرين ، والتعاون كقيمة اجتماعية يتم تعليمها للشاب من خلال ممارستها علميا و ليس عن طريق النص و الارشاد لان الشباب لايتقبلون الارشاد الا إذا طلبوه بأنفسهم ، و الخدمة الاجتماعية بما لديها من طرق علمية و اخصائيون مدربون فإنها قادرة على التأثير فى الاهرين عن طريق النصح و الارشاد لكنها لاتكتفى بذلك ، بل تتيح الفرص للممارسة الفعلية من خلال الانشطة و البرامج و من القيم التى تسعى الخدمة الاجتماعية الى تعليمها للشباب و قيامهم

١عدلى سليمان ، الدكتور ، عبد الخالق علام ، نعمان صبرى : رعاية الشباب مهنة و فن ، مصر سابق ص ١٠٣

٢الخدمة الاجتماعية و رعاية الشباب ، منشور على الانترنت ، الموقع :
http://www.mans.edu.eg/facscim/english /students.service1.htm

٣عدلى سليمان ،االدكتور ، عبدالخالق علام ، نعمان صبرى : رعاية الشباب مهنة و فن ، مصدر سابقى ص١٠٥ و ص ١٠٩

بالواجبات المفروضة عليهم ، واحترامهم لحقوق الاخرين من خلال انشطة و برامج جماعة النشاط [١]

فى هذه الحالة القيام بدوره فى متابعة هذا المستفيد و الاخذ بيده للاعتماد على نفسه و تشجيعه للتفاعل مع الاخرين ليتخطى هذه الحالة و يندمج فى مجموعته بالشكل السليم .

٣ ـ رعاية الشباب عقلياً :

تعمل الخدمة الاجتماعية على وقاية الشباب من الشعور بالخوف و الالتجاء الى الخيال و احلام اليقظة و تخليصهم من المتناقات التى تتولد من الصراع فى القيم و العادات و التقاليد ، الشعور بالنقض عندما يوزانون بين طموحهم و مستواهم العقلى [٢] ولما يتميز به الشباب منالميل الى التساؤل عن الامور الاجتماعية و الاقتصادية و الاهتمام بحالة المجتمع و توجيههم الى اختيار المدرسة او الجامعة التى سيلتحق بها و التى تتفق مع ميولهم و حاجات المجتمع ، و كذلك ارتياد الاندية الجتماعية و حضور المؤتمرات الثقافية التى يتبادل فيها الشباب الاراء و يتناقشون فى مشاكلهم [٣] لهذا تعمد الخدمة الاجتماعية الى تنمية عقول الشباب و توسيع مداركهم من خلال الانشطة التى تخططها لهم ، مثل البرامج الثقافية كالندوات و المحاضرات و المسابقات الثقافية لتنمية القدرة على التفكير السليم بالاضافة الى الاختمام بالمكتبات و الصحف الجدارية فى المدرسة ، و الانشطه الفنية مثل الحفلات المسرحية و الموسيقية كما تتيح الفرص لتنمية مهارات و الهوايات كالرسم و التصوير الفوتوغرافى و المعارض الفنية وبذلك تتسع افقهم و تزداد معلوماتهم وينمو و يتضح تفكيرهم [٤] وللاخصائي الاجتماعى دور مهم فى رعايةالشباب عقليا ، فهناك بعض المستفيدين لهم ميول عدائية او سلوك انطوائى بعيد عن روح الجماعة ، وهنا يتدخل الاخصائى الاجتماعى لدراسة حالة كل مستفيد وإذا اقتضت الضرورة يمكن ان يخضع المستفيد الى العلاج الطبى النفسى و خاصة فى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ليتمكن من اعطاء دور مهم للمستفدين ليتمكنوا من اداء دورهم فى العمل الجماعي .

١محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية ، ص١١٢ ،١١٣

٢بهيجة احمد شهاب ، المدخل الى الخدمة الاجتماعية ، دن، دت ،ص ٩٤٠

٣عدلى سليمان : اندية الشباب المدرسية ، الدرا المصرية للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ص ٤٨ ــ ٤٩

٤محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية ، ص١١٩ ــ ١٢٠

اولا : اهمية مرحلة الشباب الجامعية :-

تعد مرحلة الشباب من اهم مراحل العمر فى حياة الانسان [1] ، لعل اهم ما يميز عصرنا الحالى ان نوه اعاد دولة لم تعد نفاس بما نملكه من امكانيات مادية او موارد طبيعية فحسب ، بل اصبحت الامكانيات البشرية تشكل اهم العوامل المؤثرة فى تقدم الدولة وتطورها ،ومن ثم تحرص كل امه جادة فى مسيرتها على رعاية شبابها .

والهدف الاساسي لرعاية الشباب فى الجامعات والمعاهد العليا هو اطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير والعمل ، وتدريبهم مبكرا على القيادة وتحمل المسئولية ، وذلك عن طريق برامج ومشروعات الانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية ن والتى يساهم فى الاعداد لها وفى تنفيذها بقيادة تنظيمات الاتحادات الطلابية .

ثانياً: التحديات المجتمعية وتأثيراتها على القيم لدي الشباب :

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا فى تشتت واضح فى الأهداف والغايات ،حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالى أضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية"،كان لها أثر كبير فى دفع الشباب للتمرد،والثورة على قيم المجتمع ،واغترابهم شبه التام عن القيم التى جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية،

ومن الواضح أن المجتمع المصرى تأثر بصورة واعية أو غير واعية بموجات عالمية متلاحقة فى أحداثها ومنجزاتها كان لها تأثير كبير على قيم المجتمع

[1] . محمد سيد فهمى ، امل محمد سلامة :نفس المرجع السابق ، ص ص٢٤٣، ٢٢٤ .

وخاصة الشباب وتمثلت هذه الموجات في مجموعة من التحولات العالمية هي:[1]

١- العولمة :

ظهرت العولمة فى العصر الحديث مستندة على أسس اقتصادية تمثلت فى الشركات الاقتصادية العملاقة عبر القارات، والتى لم يعد لها وطن محدد، بل صار العالم كله وطناً وميداناً لنشاطها، وصار العالم كله يدور فى نظام اقتصادى عالمى واحد، غير أن العولمة لم تعد تقوم على أبعاد اقتصادية فقط، بل أصبحت سمة للحياة كلها فى هذا العصر ، واختلف حولها المفكرون اختلافاً كبيراً فى المعانى التى شملتها هذه الكلمة، وبناء على رأيهم فسروا العالم تفسيراً ينطلق من وجهة النظر التى امنوا بها .

فهناك من ذكر "أن العولمة يمكن تعريفها ببساطة على أنها تشمل عدداً من العمليات المعقدة والمتداخلة، بحيث تشمل النواحى الاقتصادية والتكنولوجية والزراعية والثقافية والبيئية والسياسية، كما أنها تشمل حرية حركة البضائع بين مختلف العواصم والمعلومات والأفكار والتخيلات والمخاطرات عبر الحدود الوطنية" ، أما العولمة فى بعدها الثقافى والاجتماعى وهو أخطر أبعادها فتعنى إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محل الثقافات الأخرى [2] ،وهذا معناه تلاشى القيم والثقافات القومية وإحلال محلها القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً تكنولوجياً واقتصادياً وخاصة أمريكا وأوربا،أما فى بعدها السياسى فتعنى العولمة سقوط السلطوية والشمولية، والاتجاه إلى الديمقراطية، والتعددية السياسية، واحترام حقوق الإنسان ،واستخدام الأمم المتحدة

[1] ضياء زاهر : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٨٤٧ .
[2] جلال امين : العولمة و الهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد ٢٣٤ ، اغسطس ١٩٩٨

لحماية حقوق الإنسان فى العالم، وغيرها من آليات لنظام العالمى الجديد.

وأشار"زقزوق إلي" أن العولمة تشير إلى أن هناك حضارة غربية قائمة لها قيم ومعايير معينة، وعلى الجميع أن يتواءم معها ،وأن يعتنق مبادئها ونظمها إذا أراد لنفسه مكاناً فى مسيرة العالم، وهذا يعنى أن تسود حضارة واحدة بقيمها ومثلها، وأن يترسخ مفهوم العولمة بالمنطق الأمريكى أو القطب الواحد فى الأذهان" ، وبالتالى يتضح أن البعد الاقتصادى ليس هو المحور الأساسى للعولمة ولكن هناك مجموعة من العوامل التى تضافرت لتكوين هذا النظام العالمى، كالتدفق المعلوماتى والبعد الثقافى والموقع الجغرافى والتكتلات الدولية

ذن يمكن أن نذكر تعريفا مناسبا للعولمة يتمثل فى كونها نظرية اقتصادية فى المنطلق، سياسية، اجتماعية، ثقافية فى النتائج، هدفها فتح الأسواق الاقتصادية، وتطبيق سياسة السوق فيها بإلغاء الرسوم الجمركية، وإقرار حرية تنقل رأس المال والبضائع والخدمات بين الدول دون أية قيود، وفتح الحدود الوطنية فى المجال السياسى والترويج لثقافة نمطية عالمية واحدة هى ثقافة القوة المهيمنة على العالم

تأثيرات العولمة على القيم (مخاطر العولمة على القيم) : [1]

صار من المؤكد أن للعولمة تأثيراتها الفعالة على المجتمعات المعاصرة ،سواء المتقدم منهاأوالنامي، وتمثلت أبرز تأثيرات العولمة فى الجانب الاجتماعى، الذى تمثل فى محاولة تكوين شخصية معولمة، تصير طبقاً لنظام عالمى تحكمه قوة طاغية مسيطرة،، إذ سعت العولمة إلى محاولة القضاء على الإرث الإنسانى المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، وذلك من خلال العمل على تعميم القيم الغربية، وخاصة الأمريكية ،وذوبان الحضارات غير الغربية فى

[1] ابراهيم مصعب الديلمي : التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة ، مجلة شئون عربية ، العدد ١١٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٠ : ١٣٤

النموذج الحضارى الغربى، بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها فى الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة ،واستلاب وعى الأفراد واقتلاع الجذور التى تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته، واستغلال المرأة فى الإثارة والإشباع الجنسى وإشاعة الفاحشة فى المجتمع، وخير مثال على نموذج لعولمة القيم الغربية والأمريكية هو صياغة تلك القيم الغربية فى مواثيق ثم عولمتها باسم الأمم المتحدة، وذلك مثلما حدث فى وثيقة برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية الذى عقد بالقاهرة فى شهر سبتمبر ١٩٩٤، وفى بكين على ١٩٩٥ وفى أسطنبول عام ١٩٩٦ .

أما أبرز تأثيرات العولمة الاقتصادية [١] فتمثلت فى تحويل المجتمعات النامية والتى منها الدول العربية إلى دول مستهلكة وليست منتجة ،وذلك عن طريق عقد الاتفاقيات العالمية، كاتفاقية الجات ، كما أدى الانفتاح فى استيراد المنتجات الغربية المادية وما يتبعها من أنماط ثقافية إلى تكوين أنماط سلوكية استهلاكية، وبالتالى سيطرة القيم الاستهلاكية على حساب قيم العمل المنتج لدى الأفراد، وبالتالى مقاومة أى حركة للتغيير الاجتماعى .

ومن الثابت أن هناك جانبين للقيم : قيم المحور المتمثلة فى القيم الدينية بما يشتمل عليه من قيم وميراث ثقافى وحضارى، وتعتبر ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربى والإسلامى فلا يعتريها أى تغيير، أما الجانب الثانى فيتمثل فى قيم التفاعل الحضارى والعمل والإنجاز، وهى قيم وسيليه يعتريها التغيير طبقاً لمستجدات العصر، ومن هنا تتمثل خطورة العولمة فى محاولة التأثير على قيم المحور، وذلك من خلال نشر الفكر الغربى الذى يعمل على تغيير تلك القيم الثابتة ومحاولة إقناع أن الذى يتمسك بقيمه إنما يتعارض مع التقدم العلمى والفكرى ونهضة العقل ، الأمر الذى أدى إلى تفاقم الشعور بالاغتراب لدى الشباب، ووقوعهم فى أزمة حضارية وفى صراع، لأنهم يحيون ويعيشون بين "ثقافتين متعارضتين فى وقت واحد، إحداهما خارج النفس والأخرى مدسوسة

[١] ضياء زاهر : مرجه سبق ذكره ، ص ٤٩

فى ثناياها، فترى حضارة العصر فى البيوت والشوارع، بينما تجد حضارة الماضى رابطة خلف الضلوع ، لدرجة أن هؤلاء الشباب من شدة تعلقهم بالحضارات الغربية والحلم بالعيش فى محيطها صاروا "يعانون حالة من الاغتراب الثقافى، فهم وإن كانوا يعيشون على أرضنا إلا أن وجداناتهم وعقولهم مهاجرة مغتربة قيمياً وفكرياً .

كما أنه فى ظل تأثيرات العولمة صار الأمر يتطلب من الشباب المصرى وخاصة الشباب الجامعى ضرورة تطوير إمكاناته وقدراته ومهاراته، بحيث تتكون لديه قيم المنافسة الشريفة والقيم العلمية المختلفة، كالرغبة الملحة فى المعرفة والفهم، والإيمان بالتفكير العلمى، واحترام المنطق، واستخدام العلم كمادة وطريقة، والقيم المرتبطة بالبيئة من حيث حمايتها، والحفاظ عليها، بحيث يؤدى ذلك إلى إعداد مواطنين قادرين على إيجاد حلول لتحسين مستوى حياتهم من خلال النمو الاقتصادى ودون تعريض البيئة للخطر، مع الحفاظ على حق الأجيال المقبلة .[1]

٢- التغيرات العلمية والتكنولوجية : [2]

يعيش العالم ثورة علمية هائلة، وسيتعاظم حجمها وتأثيرها خلال الفترة القادمة من الزمن، وسيكون لها إسقاطاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية على مختلف مناطق العالم، وبالتالى فإن تشكيل النظام العالمى سيتوقف على منجزات هذه الثورة العلمية والتكنولوجية التى تتدفق الآن بشدة، والدليل على ذلك ما تعرض له الاتحاد السوفيتى من سقوط مريع فى أواخر القرن العشرين نتيجة الفجوة التكنولوجية التى اتسعت باطراد بينه وبين النظام الغربى .

ويتمثل لب الثورة العلمية والتكنولوجية فى الأوتوماتية Automation ، ففى عصر الزراعة تمثلت فى الأدوات، وفى عصر الصناعة تمثلت فى الآلة، أما مع الثورة العلمية والتكنولوجية فتتمثل فى الآلة ذاتية ما يسمى بالمعالج الدقيق

[1] زكي نجيب محمود : ثقافتنا في مواجهة العصر ، دار الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٠
[2] علي الدين هلال : التحولات الاجتماعية المعاصرة و اثرها على مستقبل التعليم في الوطن العربي ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١٨٩

للمعلومات، والذى يمكنه إدارة خط كامل للإنتاج ،بل مصنع بأكمله دون تدخل مباشر من الإنسان ،وقد غطت الثورة العلمية والتكنولوجية عدة مجالات منها:

١- تكنولوجيا المعلومات، والمتمثلة فى الالكترونيات الدقيقة، والآلات الحاسبة ،والإنسان الآلى، وصناعة المعلومات، والطاقة النووية، وتكنولوجيا الفضاء.

٢- التكنولوجيا الحيوية والمتمثلة فى علم الأحياء والهندسة الوراثية.

٣- تكنولوجيا المواد وهو مجال تخليق المواد الجديدة وإحلالها محل المواد الطبيعية القديمة على أساس التكنولوجيا الكيمياوية والبتروكيميائية .

ومن الطبيعى أنه لن تحدث أى تغيرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، أو قيمية ،سواء أكان ذلك على مستوى المجتمع العالمى ،أو على المستوى المحلى، وسواء أكان بصورة سلبية أو إيجابية،ومن هذه الانعكاسات:

١- زيادة الترابط بين بقاع العالم والاعتماد المتبادل بين الأطراف الرئيسية لهذا التقدم العلمى والتكنولوجى.

٢- التراكم الكبير فى المعلومات والمعارف العلمية والتقنية، فالنظريات العلمية التى كانت فى الماضى مجرد كتابات نظرية فقط، صارت الآن تمثل العديد من الاختراعات والاكتشافات المذهلة التى أخذت بيد الحكومات والدول للتقدم والرقى فى العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية .

٣- الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة فى مجالات الحياة المختلفة، وتطور تكنولوجيا الآلات المتناهية فى الصغر، والأجهزة عالية الطاقة ذات التكلفة الزهيدة ،والتى من المتوقع أن تقلب النظم الاقتصادية والاجتماعية رأساً على عقب.

٤- إحداث تغييرات فى البنى الاجتماعية، لأن التقدم التكنولوجى سيعوض عن العمالة التى تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة، ومن ثم أصبح ذلك مصدراً للبطالة وخاصة بين الشباب ،الأمر الذى أدى إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة فى المجتمع، وبالتالى أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التى تتعارض مع القيم المطلوبة فى المجتمع، فاتجه الشباب، إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التى لديهم، أو اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة، لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم، كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية، وإذا كانت هذه بعض السلبيات إلا أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى ظهور وظائف جديدة تتماشى مع هذا التقدم.

٥- أن التقدم التنكولوجى والعلمى أدى إلى إعادة فحص النسق القيمى الموجود، حيث بدأت كثير من القيم فى الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسئولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام القيم الإنسانية كلها .

وفى الوقت نفسه ظهرت العديد من القيم السلبية التى اعتنقها الغرب وكان لها تأثيرها على مجتمعاتنا، ومن هذه السلبيات عدم اقتران العلم بالأخلاق، وأبرز مظاهر ذلك هو ظهور ما يسمى بتأجير الأرحام، وتظهر الخطورة على المجتمع هنا فى اختلاط الأنساب، ومن هذه المظاهر أيضاً ظهور ما يسمى بالاستنساخ البشرى وهو التكاثر اللاجنسى الذى يتم بين أى خلايا جسدية وبويضة أنثى منزوعة النواة، فهذه المظاهر كلها جاءت نتيجة حتمية العلم دون اعتبار للدين والإيمان والأخلاق ، ولا يخفى خطورة مثل تلك الأمور التى قد تؤثر على شبابنا فى قيامهم بأى أعمال حتى ولو كانت تعتمد على العلم، ولكن

لا يحكم تلك الأعمال أى قيم أو أخلاق أو معايير، بل يكون هدفها فقط هو الحصول على النتيجة النهائية لذلك وهو المال.

كما أن القيم السالبة التى انتشرت فى المجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة أعاقت الإبداع وأفرغت المعرفة من مضمونها التنموى والإنسانى، حيث ضاعت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف، كما أن التعليم فقد قدرته على توفير الإمكانات التى تتيح للفقراء الارتقاء الاجتماعى، وباتت القيمة الاجتماعية العليا للثراء والمال، بغض النظر عن الوسائل المؤدية إليها، وساهم القمع والتهميش فى قتل الرغبة فى الإنجاز والسعادة والانتماء، مما أدى إلى سيادة الشعور باللامبالاة والاكتئاب السياسى، وبالتالى ابتعاد المواطنين عن الإسهام فى إحداث التغيير المنشود فى الوطن، ولم يعد الإنسان الحديث المنتج الفعال هو مثال المواطن المنشود، وبالتالى كان من الطبيعى أن تعانى الثقافة وإبداع المعرفة معاناة حقيقية، وهذا معناه أن الشباب العربى فى حاجة ماسة إلى تمثل قيم جديدة كالمثابرة والصبر على العمل والإصرار والابتكار .

وتتطلب هذه الثورة العلمية والتكنولوجية ضرورة العمل على تنمية بعض القيم التى تؤمن بأهمية العلم كقيمة، والاهتمام بالتفكير العلمى، وأهمية استخدام العلم الاستخدام الأمثل، وخاصة فى إطار التعامل مع البيئة والعمل على حمايتها، والإيمان بقدرة العلم على الانتقال بالشباب وبمجتمعهم من التخلف إلى التقدم ،وهذا أمر هام فى الوقت الحاضر فى ضوء الإحباطات التى يواجهها الشباب، نتيجة عدم اهتمام المجتمع بالتعليم الاهتمام الكافى وعدم إيمان بعض أفراد المجتمع بقدرة التعليم على إحداث الحراك الاجتماعى.

ولعل أهم السلوكيات التى يتطلبها هذا التقدم التكنولوجى الهائل هو تقدير قيمة الوقت وقيمة النظام والتنظيم والتخطيط السليم وتحمل المسئولية فى إدارة

شئون الحياة ومجالاتها بدءاً من محيط الأسرة إلى موقع العمل إلى المشاركة فى الحياة العامة.

٣- التغيرات الثقافية :

إن أهم المستجدات التى طرأت على النظام الإعلامى العربى على مشارف القرن الحادى والعشرين تمثلت فى : تعثر النظام الإعلامى العربى فى الاستجابة لتحديات عولمة الإعلام، والأداء الضعيف والتنافس السلبى، وضعف الهياكل التمويلية والفنية ، الأمر الذى أدى إلى زيادة الضغوط لفرض أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان، وصارت أدوات الاتصال والمعلومات تعمل بكل قواها لغرس قيم معينة، وتمجيد ثقافة عالمية جديرة بالاعتبار .

ومن هنا برزت "صعوبة القدرة على صد التدفق الإعلامى عبر حدود الدول، وأصبح امتلاك المعلومات والتقنيات وأدوات الاتصال ومعرفة التعامل معها عنصراً هاماً للقوة والتأثير فى الآخر،وكان هذا نتيجة طبيعية للتطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصالات التى أدت إلى تقديم تسهيلات كثيرة للناس وللأماكن العامة، بداية من نظام البريد الاليكترونى إلى التليفونات المحمولة، بالإضافة إلى وسائل الاتصالات الدقيقة جداً، وهذه التكنولوجيا الحديثة تقدم الأجهزة الأكثر سرعة فى الاتصالات، وقدأثرت هذه الثورة الاتصالية على التوازن الثقافى عبر أجزاء العالم المختلفة، فقد قسم "كين ورثى" Ken Worthy العالم إلى ثمانية مناطق ثقافية كبيرة هم: المنطقة اللاتينية، والأنجلو ساكسون، والألمان، والسلافيك، والمسلمين، والإفريقى، والهندى، والسينتيك، وتعد الثقافة الأنجلو ساكون هى التى تغطى بريطانيا وأمريكا الشمالية واستراليا ونيوزلندا وشمال أفريقية، بل إن هذه الثقافة هى التى تؤثر فى تلك المناطق بطريقة سريعة منذ الحرب العالمية الثانية، وخاصة على مستوى الدول الإسلامية، وبدأت نتائج هذا التطور الهائل فى الاتصالات تنعكس على المجتمع العربى

من خلال انفتاح إعلامى بلا حدود يستهدف فرض ثقافة كونية، وينطوى على إخضاع العقول العربية – اختيارياً – لمجموعة من القيم والمعتقدات وأنماط السلوك والاستهلاك، المنتمية إلى مجتمعات حققت مستويات عالية من التقدم وتميزت ثقافتها بحريات شخصية واسعة، فكانت النتيجة هى اندثار بعض الثقافات المحلية، أو الصراع بين الوافد والمحلى، وصاحب ذلك مشكلات عديدة منها : ظاهرة الاغتراب بين الشباب، والبحث عن الهوية والذاتية الثقافية بل بات واضحاً أن الشباب فى مجتمعنا يعانى تمزقاً أمام الاتجاهات المتعددة للثقافات العديدة – خاصة الوافد منها - ، ويعيش صراعاً بين تراثه الإسلامى الأصيل وبين ما تقدمه الحضارة المادية الغربية، وأصبح حائراً من أجل مستقبله،وصار الشباب لا يعلم ماذا يريد،وما الأهداف التي يسعي لتحقيقها .

ومن أبرز التداعيات التى ظهرت على الساحة العالمية نتيجة الهيمنة الثقافية الغربية هو احتمال تراجع اللغة العربية فى مواجهة اللغات الأكثر انتشاراً فى العالم، وخاصة اللغة الإنجليزية وبالأخص الإنجليزية الأمريكية، حيث "إن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث إن حوالى ٦٥% من مجموع الاتصالات المعالجة تخرج منها، وتحكمه اللغة التى تتحدث بها، فقد أصبحت اللغة الإنجليزية هى لغة الاتصالات العالمية الآن، وأصبح تعلمها ضرورة لمواكبة العصر، الأمر الذى أدى إلى إهمال اللغة العربية إهمالاً تاماً من الشباب وعدم إتقانها بل التركيز بصورة أساسية على اللغة الإنجليزية، ممـاأدي إلى ضعف قيم الولاء والانتماء لدى الشباب وعدم تمسكهم بهويتهم الثقافية العربية والإسلامية.

ونلحظ هذا التأثير على التعاملات العربية فى صحفنا ومجلاتنا، بل وفى اللوحات الإعلامية والتجارية، وحتى فى بعض التعاملات العادية التى لا تستلزم مطلقاً استخدام اللغة الأجنبية، مثل إقحام الشباب لبعض الكلمات الأجنبية فى الكلام دون الحاجة لذلك سوى التأثر اللاواعى بمعطيات العصر أو التفاخر بذلك، أو التحرج من استخدام لغته الوطنية، كما يظهر تأثير ذلك في

العديد من السلوكيات اليومية مثل "ارتداء بعض الشباب الملابس والقبعات المرسوم عليها العلم الأمريكى، بل ولصق تلك الرسوم على سياراتهم، وإطلاق المسميات الأمريكية والأوربية على بعض المحلات التجارية، ليس هذا فقط بل حتى على مستوى المتعلمين ممن حصلوا على درجات علمية رفيعة، نلاحظ أن البعض منهم يتباهى بأنه حصل على درجته العلمية من إحدى الجامعات الأوربية أو الأمريكية وهذا يدل على اعتزاز هؤلاء بالنموذج الأجنبى على حساب النموذج الوطنى" .

والمتابع للبرامج التى تبثها الإذاعات المختلفة حتى العربية منها يلحظ بوضوح إظهار تفوق الحضارة الغربية ،وتغلغل قيم الرأسمالية فى المؤسسات الوطنية ذات الصلة بالثقافة كالمناهج فى المدارس، والجامعات، ومراكز البحوث، بالإضافة لما تقدمه المؤسسات من منح وموارد إعلامية وبحوث تجرى عن طريق المؤسسات الرأسمالية، كلها تصب فى إطار ترسيخ تفوق الغربى على ما عداه من الجنسيات الأخرى ، وها هو التليفزيون يلعب دوراً كبيراً فى بث قيم تسخر من الزواج والارتباط الرسمى، وهذا يعد دعوة للتمرد والانقياد وراء الشهوات والنزوات حيث ظهرت إحدى الفنانات فى برنامج تليفزيونى لتتحدث عن الزواج -باعتباره تجربة كان لابد أن تمر بها – أمام شباب مقبل على الزواج ، كما يشاهد الشباب المسلسلات الأجنبية على شاشات التليفزيون العربية، تلك المسلسلات المليئة بالقيم السلبية، ومن أبرز هذه القيم : الفردية والقسوة والعنف والتعصب والعدوانية والخيانة والسرقة والخداع، وأن هذه المسلسلات وخاصة الأمريكية منها تروج باستمرار الجوانب الإنحلالية كإقامة علاقات جنسية غير مشروعة بين شباب الجنسين، كما أن معظم الموضوعات المقدمة فى تلك المسلسلات لا تناسب خطط التنمية ومستوى التطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى الدول العربية، ولذلك يوجه كثير من علماء النفس والتربية والاجتماع والاتهامات لما يعرضه التليفزيون حيث يساعد على "نمو السلبية واللامبالاة، ويضعف من قوة إبصار المشاهد وتلهيه

عن القراءة والاطلاع والمناشط الأخرى، ويدفع ببعض الشباب إلى ارتكاب جرائم العنف والقتل والسرقة، وهكذا يتضح أن انحراف الشباب جاء نتيجة لغياب المثل العليا التى يمكن الاحتذاء بها، وليس الاكتفاء بذلك، بل تم إحلال مُثل أخرى غير سليمة محلها.

٤- التغيرات الاجتماعية: [١]

يواجه المجتمع المصرى العديد من التغيرات الاجتماعية كالزيادة السكانية والتغيرات الاقتصادية التى أدت إلى ظهور العديد من الانحرافات والمشاكل، كالعنف وإدمان المخدرات والتعصب والسلبية واللامبالاة، وعدم قدرة العديد من المؤسسات الاجتماعية على القيام بدورها فى الضبط الاجتماعى، كالأسرة، والمدرسة، ودور العبادة ،والنوادى الاجتماعية ..إلخ، التى تعد صاحبة دور رئيس فى إكساب الشباب ثقافة مجتمعهم من قيم وعادات وتقاليد٠

وإذا نظرنا إلى الواقع فسنجد أن العالم كله يعانى من الزيادة الكبيرة فى عدد السكان، بل يزداد الأمر أكثر على مستوى الدول النامية، وهذا واضح عندنا فى المجتمع المصرى، وحذر الخبراء العالميون من هذه الزيادة٠

وقد وصل معدل نمو السكان فى العالم خلال الثلاثين سنة الأخيرة حتى الآن إلى ٢% زيادة سنوية، ثم تباطأ هذا المعدل فوصل إلى ١.٥% فى السنة أثناء فترة التسعينات، فالعدد المطلق لسكان العالم ارتفع من ٣.٧ مليار نسمة عام ١٩٧٠م إلى ٥.٧ مليار نسمة عام ١٩٩٥م، وسيصل هذا العدد عام ٢٠٥٠ إلى ٩.٨ مليار نسمة ولكن سيثبت عند ١١ مليار نسمة عام ٢١٥٠م"(٦٥)، وسيكون ٩٥% من مجمل الزيادة العالمية فى السكان حتى عام ٢٠٢٥م متمركزة فى البلاد النامية، وهذا ما نلاحظه فى مصر باعتبارها إحدى الدول النامية، حيث يزداد معدل النمو السكان سنوياً، وبالتالى تدخل مصر ضمن مواطن الخطر السكانى فى العالم، وقد ترتب على تلك الزيادة السكانية نتائج

[١] نادية رضوان : الشباب المصري المعاصر و ازمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د.ن ، ص ٢٥٢

كثيرة منها : زيادة حدة الفقر مما هى عليه الآن، حيث ستكون قدرة الناس فى الحصول على الطعام وغيره من ضرورات الحياة ليست أفضل من الآن، بل أسوأ لكثير من الناس، الأمر الذى أدى إلى زيادة التفاوت الطبقى، مما ترتب عليه وجود فئات دنيا تعانى أوضاعاً اقتصادية واجتماعية متدنية، وبالتالى حدث تغير كبير فى النسق القيمى لدى هذه الفئة من الشباب، حيث اتجهت تلك الفئة للبحث عن وسائل أخرى للعيش، لأن عملها الذي تقوم به لا يكفيها، فصار العمل المنتج فى ظل هذه الظروف يمثل مزيداً من الشعور بوطأة الحرمان بسبب عدم قدرته على مجاراة الآخرين فى العيش، فتحولت قيمة العمل المنتج إلى قيمة سلبية تمثلت فى قيم الربح السريع أو الثراء على حساب الآخرين بدون مجهود، أو بعمل غير شرعى كالرشوة والسرقة والوصولية والوساطة والمحسوبية والتهرب من الضرائب والنظر لأفراد المجتمع نظرة نفعية أى وفقاً للمكاسب التى يحققونها من وراء التعامل معهم، أما الفئة الأخرى الغنية فقد اعتنقت قيم البذخ والإسراف والاعتداء على البيئة.

كما أدت تلك الزيادة السكانية الكبيرة إلى تزايد الهجرة من الريف إلى المدن الكبرى فأثرت الهجرة على نسق القيم الاجتماعية لدى الشباب حيث أدى ذلك إلى انتشار الأعمال المنحرفة كالسرقات وأعمال النصب وزيادة العبء على مرافق المدن وبالتالى سوء حالتها، وقد أثرت كل هذه التغيرات على الشباب ما أدى إلى شعوره بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الذات، وفقدان الثقة بالمجتمع الأمر الذى عرض هذا الشباب للانحراف السلوكى أو على الأقل لجوء الشباب للانطواء والانغلاق على النفس لاعتقاده بعجز المجتمع عن مواجهة مشكلاته.

ومن أخطر نتائج هذه الزيادة السكانية: ظهور العشوائيات فى العديد من المناطق مثل مدن الصفيح التى انتشرت فى العديد من المدن الكبرى وخاصة القاهرة، وقد نتج عن ذلك تزايد معدلات البطالة وتكريس الفردية نتيجة تفكك البنى الأسرية وانخراط شباب هذه المناطق فى قطاعات الاقتصاد الأسود

كالمخدرات والدعارة والتهريب وغيرها، كما تفاقم الشعور باللامبالاة والعداء تجاه الدولة وأجهزتها المختلفة نتيجة افتقاد أهل هذه المناطق للأمان، وصار ينتشر بين شباب هذه المناطق ما يمكن أن يسمى العنف الوظيفى أو الارتزاقى وهو البلطجة، وقدرت حوادث العنف المجتمعى الخاص بالبلطجة عام ١٩٩٨ بحوالى ٥٠٠٠ حادث، كانت المناطق العشوائية والهامشية مسئولة عن ٧٠% منها على الأقل .

كما أن الزيادة السكانية الكبيرة التى تعيشها مصر أدت إلى حدوث تغييرات كبيرة فى الأسرة المصرية مثل هجرة الأب للعمل وبروز دور الأم على كافة المستويات وبالتالى غياب دور الأب، بالإضافة إلى الاستقلالية الاقتصادية للمرأة التى دفعتها لعدم الاعتماد –بصورة رئيسية- علي الرجل كما كان في السلبق، الأمر الذى انعكس على الشباب فافتقد كثيراً من قيمه الشرقية الأصيلة، كالحب، والولاء، والغيرة ،والخوف على أفراد أسرته، بل صارت المنفعة الذاتية هى المحرك الأساسى لسلوكه داخل الأسرة، كما ظهرت قيم دخيلة أمام الشباب رأوها من العلاقة بين الأبوين مثل الطلاق الاقتصادى وهو امتناع الزوج عن الإنفاق على الأسرة لرفضه لسلوك الأسرة، فتضطر الزوجة للانحراف للإنفاق على أسرتها، ، كل هذه الأمور انعكست آثارها على تنشئة الشباب ،حيث صار الزواج بالنسبة لهم مقروناً بالخيانة والخداع والتوتر والنفور، وانهيار مكانة الآباء فى أذهانهم.

٥- التغيرات الاقتصادية : [١]

شهد العالم فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين تغيرات كثيرة فى جميع المناحى ومنها النواحى الاقتصادية، وبلغت هذه التغيرات ذروتها بعد انهيار المعسكر الاشتراكى، وذلك أمام المعسكر الرأسمالى، وسيادة آليات السوق الذى بدأ يسيطر على كافة المنظمات الدولية العاملة فى مجال المال

[١] علي عجوة : العلاقات العامة و قضايا الشباب في مصر ،ندوة الاسلام و الشباب ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٢١٢ ، ٢٢٢

والاقتصاد، وبالتالى على دول ومجتمعات العالم الثالث والتى منها مصر التى انتهجت سياسة الاقتصاد الحر بدلاً من الاقتصاد الشامل ، وذلك لأسباب كثيرة منها الأزمة الاقتصادية الحادة التى تعرضت لها مصر فى الستينات والسبعينات والثمانينات، والضغوط الدولية من خلال المؤسسات الدولية كالبنك الدولى.

كما كان من أبرز التغيرات الاقتصادية فى السنوات الأخيرة ظهور التكتلات الاقتصادية الكبرى كالاتحاد الأوربى، وتجمع الشرق الأقصى، ومجموعة سارك والنافتا، وانضمت مصر إلى منظمة الكوميسا التى تضم دول جنوب شرق إفريقية، كما انضمت مصر إلى اتفاقية الجات الدولية ، هذا بالإضافة إلى سياسة الانفتاح التى اتبعتها مصر فى سبعينات القرن العشرين وما أدت إليه من تأثيرات اقتصادية على المجتمع.

ومن أبرز التغيرات الاقتصادية التى أثرت على العالم كله وعلى اقتصادياته عاصفة سبتمبر، التى ضربت الولايات المتحدة فى ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والتى أدت إلى مزيد من تباطؤ نمو الاقتصاد العالمى، وركود كثير من الاقتصادات الصاعدة، وخاصة فى الدول النامية، خاصة وأن تقارير صندوق النقد الدولى فى مايو ٢٠٠١ كانت تتوقع تراجع النمو الاقتصادى العالمى قبل أحداث سبتمبر من ٤.٨% عام ٢٠٠٠ إلى ٣.٢% عام ٢٠٠١، وأن يتراجع معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى الأمريكى من ٤.٤٠% عام ٢٠٠٠، إلى ٣% من ٣.٦% عام ٢٠٠٠ إلى ٣% عام ٢٠٠١، وأن يتراجع النمو الاقتصادى فى الدول النامية من ٥.٤% عام ٢٠٠٠، إلى ٥.٣% عام ٢٠٠١، وفى مصر تراجع من ٤.٥% فى مايو ٢٠٠١ إلى ٣.٣٠ % فى نوفمبر ٢٠٠١ ،وبالتالى أدت أحداث سبتمبر إلى تدهور الاقتصاد العالمى بصفة عامة ،واقتصاد الدول النامية بصفة خاصة .

وكان لمعظم هذه التغيرات تأثيراتها على المجتمع، التى تمثلت فى انخفاض مستوى الدخل، وخاصة لدي موظفي الدولة،الأمر الذي دفع بالموظفين العاملين بالدولة ،والتي يمثل الشباب شريحة كبيرة منهم إلى استخدام الصلاحيات الممنوحة لهم فى تحصيل أموال ،وتكوين ثروات بدون وجه حق ،من خلال الرشاوى التى يأخذونها كشرط لتسهيل الأعمال التى تحت سيطرتهم، مما يعطى انطباعاً لدى الشباب بضرورة انتهاز فرص الفساد بأشكاله المختلفة للحصول على المال .

فى ظل انعكاس آليات السوق لم تعد قيم الكفاءة العلمية والقدرة الذهنية تؤهل الشباب لشغل الوظائف، بل حلت محلها قيم النفعية التبادلية مع من يمسكون بزمام هذه الوظائف، أى يتوقف الأمر على قيم الواسطة والمحسوبية والنفوذ وغيرها من القيم السلبية الأخرى، كما قد يدفع العجز المادى بعض الشباب إلى أن يقعوا فريسة للانحراف كأن يلجأوا للسرقة والغش والنصب والاحتيال والكذب، كما قد يدفعهم هذا العجز إلى اعتزال الناس والأصحاب، وعدم القدرة على مجاراتهم، مما يخلق فى نفوسهم مشاعر النقص وصعوبات التكيف مع مجتمعهم، وفى الوقت نفسه قد يدفع الشباب الذين يمتلكون مزيداً من المال إلى التفرغ للبذخ والاستمتاع المطلق، وعدم تحمل المسئولية، مما يوقعهم فى كثير من الانحرافات والمشكلات، نتيجة عدم الاكتراث أو التهيب من القانون، ولذلك تقترن السلوكيات الاجتماعية السلبية بمشكلة تراجع هيبة القانون أكثر مما تعود إلى عوامل اجتماعية أو طبقية، وهذه القيم أخذت تتكرس منذ تراجع قيمة العمل والكفاءة والإنجاز، وطغت عليها اعتبارات الولاء والمحسوبية والممالأة، الأمر الذى جعل المجتمع مهيأ لإعلاء قيمة الربح وقوة المال .

وربما يرجع عدم الاكتراث بالقانون إلى غياب قيمة العدالة التى لابد أن تكون متأصلة فى المجتمع، لأن "قيم الحرية والديمقراطية والمساواة وغيرها لن تؤتى أى ثمار طيبة بدون قيمة العدالة، وهذه القيمة هى التى تجعل قيم النزاهة

والمسئولية والخير العام التى تتطلبها حياة المجتمع الأخلاقى السليم ممكنة وفاعلة وقابلة للحياة.

كما انتشرت قيم الاستهلاك على حساب قيم الإنتاج لدى الشباب، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن إنتاجية المواطن العربى تقل ٢٠ مرة عن إنتاجية الفرد الهولندى، وبحوالى ١٧ مرة عن الفرد الفرنسى، و١٥ مرة عن الفرد الإيطالى، و١٠ مرات عن الأسبانى .

ويلاحظ ذلك بوضوح فى سلوكياتنا، حيث نجد وجود تطلع شديد لدى الشباب للبحث عما هو جديد فى السوق، والعمل على اقتنائه، مثل السيارات الفخمة ،ومثل اقتناء التليفونات المحمولة رغم التكلفة العالية لذلك، وبالتالى صار التركيز لدى الشباب منصباً على قيم السلع والربح واستهلاك السلع الأجنبية من مأكل وملبس ومشرب، وهذا سيؤدى إلى تشكيل قيم الاتكالية والتواكل وإضعاف روح النقد والإبداع، لأنه يعتمد على استخدام كل ما هو جاهز دون عناء إنتاجه وإبداعه.

كما سيطرت القيم المادية المعاصرة وصارت تقف ضد القيم التقليدية الراسخة وخاصة فيما يتعلق بقيم الاختيار للزواج ،فصار هناك شباب أو فتيات متعلمون قد أقبلوا على الزواج بمن هم دونهم فى التعليم، وهكذا تحولت العلاقة فى مجال الزواج من علاقة إنسانية بين أفراد من البشر إلى علاقة مادية بين الأشياء، وصار ينظر للإنسان على أنه سلعة قابلة للمبادلة.

وقد أشار "أحمد كمال أبو المجد" إلى أن سبب الأزمة التى تتعرض لها الأسرة المعاصرة هو تسلل قيم السوق التجارى التى أفرزها النظام الرأسمالى إلى الأسرة وتهديد استقرارها واستمرارها ، وأبرز هذه القيم "قيمة الرغبة الجامحة فى الاستكثار من المال، وتقييم كل شئ على أساس قيمته المادية، وهى رغبة لا سقف لها، ولا حد يحدها، ولا تكاد تفسح إلى جوارها مكاناً لقيمة أخرى، أما القيمة الثانية فهى قيمة المنافسة التى تتحول إلى صراع واستعداد

عقلى ونفسى لاستبعاد الآخر وتصفية وجوده ، وبالتالى يمكن أن تؤدي هاتان القيمتان إلى تخريب العلاقات الإنسانية فى الأسرة، الأمر الذى أدي إلى اختفاء روح الحب والود والتعاون فى السراء والضراء، وحل بدلاً من ذلك الصراع والعقد والحسد والتنافس غير الشريف، وانتشار الأنانية والأثرة وحب النفس، وهذا معناه تراجع وضعف الانتماء الأسرى، وسوء العلاقة وترديها بين الآباء والأبناء .

كما أنه نتيجة للانفتاح الاستهلاكى الكبير فى المجتمع المصرى تراجعت قيمة المثقفين وقادة الفكر أمام طغيان المادة، مما أدى إلى ضعف قدرة تلك الفئة المثقفة عن القيام بدورها فى الحياة، وانتشرت روح الأنانية وتقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة، وأصبح كل فرد يسعى إلى حل مشكلاته على المستوى الفردى ولو على حساب المجتمع وقيمه.

سادساً : التغيرات السياسية :

وعلى المستوى السياسى شهد المجتمع المصرى خللاً سياسياً خلال الثلاثين سنة الماضية انعكست آثاره على الشباب ،الذى وجد نفسه فى ظروف سياسية أصابته بإحباط نفسى شديد، فقد لوحظ وجود فراغ أيديولوجى وفكرى أدى إلى حيرة وتمزق الشباب بين التنظيمات السياسية، فلم يكن هناك حل إلا السير خلف تلك التنظيمات السياسية أو يقف منها موقفاً محايداً، وكل سلوك من هذين السلوكيين له آثاره الخطيرة على المجتمع، وكذلك وجود فراغ سياسى وثقافى يعانى منه الشباب المصرى، الأمر الذى أدى إلى غياب المنهج الذى يقيس به سلامة الدعاوى المطروحة للنقاش فى تلك المجالات، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى ضعف نسبة اشتراك الشباب المصرى فى أى حزب من الأحزاب، حيث لم تتعد هذه النسبة ٨.٥٩% من مجموع الشباب .

وعلى مستوى الأحداث السياسية التى يشاهدها الشباب على مستوى العالم يشعر الشباب بالحيرة والتناقض أمام ما يشاهده، فبينما يرى الشباب بعض

الدول التى تدعو للديمقراطية والعدالة والسلم العالمى إذ به يشاهد جيوشها تغزو دولاً مسالمة، كما يرى المنظمات العالمية التى تسعى للسلام ولكنه يجدها فى قضايا أخرى لا تحرك ساكناً بل وتغمض عينيها عن تلك التجاوزات وذلك الاعتداء، بل يرى الدول الإسلامية تغض الطرف عن ذلك العدوان لأسباب لا يستطيع أن يعلمها ، بالإضافة إلى غياب القدوة السياسية، حيث شهدت مصر العديد من المحاكمات لكبار الشخصيات والقيادات خلال الستينات والسبعينات والثمانينات بل وحتى الآن، وذلك بتهمة خرق القانون والفساد المالى، وكل هذه الأمور أدت إلى تأثيرات سلبية عميقة فى نفوس الشباب ، وهذا التناقض وتلك الحيرة وانعدام القدوة أدت إلى شعور الشباب بعدم الأمن النفسى والاغتراب الاجتماعى وشعورهم بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، وبالتالى فقدان الثقة بالنفس وترسخت لديهم قيم السلبية والقلق، وحاول الشباب التعبير عما يعانيه من أزمة بأى شكل من الأشكال قد تكون فى شكل عنف وتمرد، أو تخريب ،أو انغلاق على الذات ،أو الوقوع فريسة لمشاعر الذنب والانسحاب من الواقع.

إذن فهذه المتغيرات المجتمعية أوجدت واقعا اجتماعيا جديدا له معاييره وقيمه الجديدة التي اعتنقها كثير من شبابنا ،بل والتخلص من بعض قيمنا الاجتماعية باعتبارها قيدا علي حركته في الحياة،الأمر الذي جعل هذا الوضع يسبب ما يمكن أنطلق عليه أزمة قيمية والتي هي نوع من الصراع بين قيمنا الأصيلة وبين القيم الجديدة التي صاحبت المتغيرات المستحدثة.

العوامل المؤثرة علي القيم الاجتماعية للشباب:

اولا :خلل توزيع الثروة :-

المسألة الاقتصادية لها دور كبير فى قضية الشباب وازمته _سواء سلباً او إيجاباً_ وهى ايضاً وراء انحرافهم . فكلنا يعرف ان شرارات التطرف خرجت

من المناطق العشوائية التى تعانى من الفقر وانعدام الخدمات وغياب دور الدولة فى تامين حاجات الناس .

وعلى الجانب الاخر يأتى توفير الثروة وبلاحساب ودون تقدير لقيمتها ، او بذل الجهد فى الحصول عليها ، كان هو العامل الاول فى الانحراف .

-لقد وصل عندنا الخلل الاجتماعى الى حد كبير ينذر بعواقب وخيمة . إن نسبة ٦٥% من الشعب المصرى يتدنى نصيبهم السنوى عن حد حزام الفقر ، وهؤلاء هم منبت ما نسميهم بالمتطرفين ، فهم الذين لا حول لهم ولا قوة ، وهذا الاحساس بالفقر والعوز وعدم الاهتمام من جانب الدولة هو الذى يجعلهم يبحثون عن العدل مهما كانت الوسيلة ومهما كانت التصورات . هم يريدون تغيير الاحوال ، يريدون ان يتحقق الحلم فى حياة تتوافر لهم فيها احتياجاتهم الضرورية ، وطالما لا يتم ذلك من جانب الحكومة بالقدر الكافى ، فهم يلجأون الى العنف علة يكون الحل .

وفى المقابل ايضاً فإن عدداً يعدون بالمئات يملكون ويودعون فى المصارف الاجنبية ملايين الدولارات ، مما يثير الحسرة والمرارة ان عددا اخر من الطبقة الجديدة تصاعدت قروضهم الداخلية الى مليارات الجنيهات ، وكلما علت الاصوات لمحاصرة هذا البلاء ، تعالت اصواتهم تنذر وتوعد بالمساس بالحرية الاقتصادية وانطلاق راس المال .

إن اخوف ما يخافه جموع الشعوب هو ان يكون دور الدولة فى المرحلة الحالية لا يعدو ان يكون فرد حراسة لمصالح الطبقة الرأسمالية .

هذا بإختصار وبوضوح الوضع الاقتصادى الذى نعيشه الان بدون تجميل او روتوش ، فماذا تنتظر من ابناء الفقراء غير التطرف ، ومن ابناء الاغنياء بلا عرق او تعب وبلا انتماء غير انحراف وشذوذ ، وطالما ضاعت الطبقة الوسطى وسط هذا الخلل الاجتماعى ، مالت كفة الميزان .

ثانيا : بطالة الفقراء وبطالةالاغنياء :-

من العوامل الاقتصادية التى تدفع بشبابنا إما للتطرف او الانحراف ، انتشار البطالة بين الشباب ، هذه البطالة تصيب الشباب باليأس والاحباط وتجعله يشعر بالقلق على مستقبله الاقتصادى ، وعلى امكانية الاعتماد على نفسه ، بل انها تهدم كيانه كله ، فمعنى عدم حصول الشباب على عمل هو حرمانه من مقومات الحياه الامنة المستقرة ، فلا امل فى تكوين اسرة اوبيت ، لا امل فى زواج اوعلاقات جنسية مشروعة ، ومعناه ايضا اضافة مزيد من من الاعباء على كاهل اسر الشباب. بل تؤدى البطالة الى هدم القيم المتعارف عليها منذ القدم .

السياسة الاقتصادية هى السبب :-

ولاشك ان مشكلة البطالة وتفاقمها بهذ االشكل الى حد كبير على قدرتها على حفز نمو الطاقات الانتاجية واستغلالها على النحو الامثل .

ومن العوامل الهامة التى ممكن ان يكون للسياسة الاقتصادية دور هام فى توفيرها حتى تنمو وتستغل الطاقات هوتغيير الروف والاوضاع المساعدة على نمو السوق الخارجى وبقدرما عجزت السياسة الاقتصاديةعن حفز استغلال الطاقات ونموها وعن تنمية افاق السوق بقدر ما تعتبر مسئولة عن مشكلة البطالة .

كلنا يعرف ان ما نحن فيه من مشاكل يعود الكثير منهاالى البطالة ، فهى التى تؤدى الى انتشار الجرائم بانواعها المختلفة من سرقة واغتصاب ، وهى التى تؤدى الى تفكك الاسر نتيجة لهجرة العمالة الى الخارج وغياب العائل . واذا كان الفقراء يعانون من البطالة والفراغ نتيجة لكثرة المال . وفى الحالتين

لابد ان تظهر الجريمة ولكن بصور مختلفة ، تطرف الفقراء وانحراف لدى الاغنياء [١] .

فراغ فكرى وخواء روحى :-

ليس اخطر على الانسان من ان يعيش فى الحياة دون ان يكون له هدف محدد يسعى اليه ، وفكرة واضحة يؤمن بها ويهتدى بضوئها . فمثل هذا الانسان لن يكون الا وحشاً فى غابة يفترس كل شئ امامه لكى يحصل على طعامه .. فأسباب حياته مستمدة دائماً من القضاء على حياة غيره . ومثل هذه الحياه يمكن ان توصف بأى شئ الا بانها حياة انسانية كريمة .وما ينطبق على الانسان ينطبق على الامم ، فالشعوب التى ليس لديها اهداف وافكار واضحة تتحول هى الاخرى الى وحوش كاسرة ، لاهم لها الا ان تعيش وحدها ، وليذهب غيرهم الى الجحيم .

الفراغ الفكرى والروحى اذن خطر على الانسان وخطر على الجماعات من الامم والشعوب ، وهذا ما نعانى منه بالفعل فى حياتنا المعاصرة ، وهذا الفراغ هوالذى يدفع بشبابنا اما للتطرف واما الى الانحراف .وما ظهر على السطح من جماعات عبدة الشيطان الا افراز طبيعى لهذا الفراغ الفكرى والروحى الذى نعانى منه .

المخاطر التى تواجه الشباب وكيف نتوقاها :

المخاطر الداخلية :-

١. نظام التعليم ونتائجه على عقول الشباب
٢. تاخر وضعف المجتمعات الاسلامية
٣. انتشار الفتن وذيوعها
٤. انتشار البدع والانحرافات باسم الدين
٥. الاختلافات بين المسلمين انفسهم

[١] . اسماعيل ابراهيم : الشباب بين التطرف والانحراف ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٠٨ : ١١٠ .

ثانياً : المخاطر الخارجية :-

تكاتف العوامل الخارجية مع ما رأيناه من اسباب داخليه للوصول بنا الى ما نحن عليه الان ، وربما يوصف عصرنا الحاضر احيانا بانه صراع الايدلوجيات لان مذاهب الفكر الانسانى _وتؤيدها القوى العسكرية_ تتصارع وتحاول كل منها ان تثبت جدارتها فيما تدعيه من تحقيق حياه افضل للبشرية ، ولكن الحقيقة انها تخفى الرغبة فى السيطرة والتغلب على غيرها .

ولن يدهشنا هذا الصراع واستمراره ، ولكننا مطالبون بالتأهب واليقظة واخذ العدة ما دمنا معرضون دائماً للخطر الذى قد يصل الى الرغبة فى ابادتنا وازالتنا . وقد اصبح عنوان (الغزو الثقافى) اصطلاحا يطلق على الاساليب التى اتبعها العالم الاوروبى ، بهدف مسخ الشخصيات الاسلامية من الداخل وتشويه العقيدة ، وإبعاد المسلمين عن الاسلام وصبغ حياتهم فرادى وجماعات بالضبغة الاجنبية اياً كان لونها .

إننا نرى إرشادالشباب الى الموضوعات التى ينبغى تثقيفه بها ، ويتعين عليه تحصين نفسه بالتسليح بمعرفتها _سواء بالاستزادة من المعرفة الشخصية فى الاسلام ، او لمواجهة حملات الالحاد والتشكيك ، فإن غاية ما تهدف اليه الابواق المعادية ان تهز ثقة الشباب المسلم بنفسه وتحطم معنوياته ، فيسهل عليها إضعاف إيمانه اي علىما يملكه الشباب ، وهو الامل المرتجى لهذه الامة ، فإذا افلت من مكائد الخصوم وحيلهم ، فإن انتصارنا بمشيئة الله مؤكد . فإن علاج الحيرة والتشتت يتم بالمعرفة الصحيحة ، وفتح باب الامل يتم باستثارة النفس ، ونور الحق يبيد ظلام الشك والإلحاد [1].

بيان سمو الاسلام كعقيدة ونظام حياه :-

يتضح ذلك بادنى نظر اذا استخدمنا المنهج المقارن بين الاسلام كعقيدة وتشريع الهى ، وبين النظريات السائدة على وجه الارض اليوم .. فمنها المادية التى

[1] . محمد محمود عبدالله : المخاطر التى تواجه الشباب وكيفية الوقاية منها ، القاهرة ، دار التقوى ، ٢٠٠٨ ، ٥٤ :٦٢ .

تنظر للعالم نظرة مادية وتضع الانسان فى قائمة الحيوان والاحجار ، ومنها الفلسفية العملية التى تقيس الحقيقة بمدى النفع الذى يعود على الناس منها ، ومنها الوجودية التى تجعل من الحياة الانسانية عبثاً عقيماً وقضية خاسرة ، فلا تهتدى بهدى الاخلاق المقررة او اصول الاداب المتواضع عليها ، فتغرس فالانسان اليأس والتشاؤم ، وليس ثمة عدو اقصى للنفس الانسانية من اليأس .

إستثارة الثقة فى النفس :-

إن الاستقراء التاريخى يوضح لنا ان الصلة وثيقة بين حضارتنا والاسلام ، ويظهر ذلك بصفة خاصة فى مناسبات تاريخية ثلاثة ، وهى :حروب المغول ، والغزو الصليبى ، والاستعمار الصهيونى الاستيطانى الحالى .

ويتضح لمن يطلع على احداث التاريخ ومشاهدات هذا العصر ان المد والجذر فى تاريخ الاسلام تابعان لمدى قوة الايمان وضعفه .

وما يلاحظ من ضعف المسلمين الحالى وتاخرهم ، فإنه يرجع اليهم لا الى الاسلام .

هذا فيما يتصل بتحقيق التقدم والقوة للمسلمين . اما الجانب الثانى الذى اتضح لنا من السياق التاريخى لحضارتنا الاسلامية ، فإنه يظهر فى النهضة العلمية والعمرانية ، فإذا قارنا الاسلام الاسلام بمختلف ديانات العالم ، عرفنا ان عقائدنا رفعت معتنقيها من التقدم الحضارى عندما استمسكوا بها .

مواجهة تيارات الإلحاد والتشكيك :-

يقابل الدعاه كثيراً من الافكار التى تراود بعض الشباب بتأثير افكار مضلة بأسم الفكر الفلسفى اوالنر العلمى ، فتوقع فى نفوسهم وساوس التشكيك بواسطة دعاه الالحاد وغيرهم .

ومن واجب الدعاه إزاء تخرصات مدعى العلم ، توجيه الشباب الى الموقف العلمى الحديث ، بعد ظهور الاكتشافات العلمية والتقدم المذهل فى مجال العلوم

المتعددة ، فبعد ان كان العلم يدعى معرفة الحقيقة الكلية ، اصبح الان متواضعاً يعرف قدر نفسه ، فإنه يعنى فى كشف العلاقات العملية الثابتة الظواهر بعضها والبعض الاخر ، منصرفا عن التفسير ولتحليل لانه فوق طاقته .

وكل ما نريده الان هو إقامة علم توحيد اساسه طريقة العلم الحديث وتقنياته بدلاً من علم الكلام الموروث عن الفرق الاسلامية التى عالجت مشاكل لم تعد موجودة فى هذا الزمن ، وفى مؤلفات العلماء المسلمين المعاصرين معين كبير للاسهام فى هذا العمل ، ولا بأس من استخدام بعض كتب العلماء من غير المسلمين الذين استخدموا ابحاثهم العلمية لتثبيت الايمان بالله فى النفوس ، ويا حبذا لو سهم الدعاة من ذوى التخصص فى العلوم التجريبية والعملية بمؤلفاتهم وكذلك الحال فى مواجهة الاراء الفلسفية.

مشكلات الشباب وأزمة القيم:-

١. المشكلات الاسرية
٢. مشكلات الزواج
٣. المشكلات النفسية
٤. مشكلة افتقاد القدوة لدى الشباب
٥. مشكلة التناقض بين ما يدرس والواقع
٦. مشكلة الفراغ لذهنى لدى الشباب
٧. مشكلة ازمة الهوية والاغتراب
٨. المشكلات السياسية
٩. المشكلات التعليمية
١٠. المشكلات العاطفية

كما ان هناك مشكلات اخرى تتمثل في :-

١. مشكلة التطرف والانحراف
٢. مشكلة البطالة
٣. مشكلة الادمان

يمكن تصنيف المشكلات التى تواجه الشباب فيما يلى [١] :-

١) المشكلات الاسرية :

أ- ان الاسرة اذا لم تقم بدورها الايجابى والمناسب فى عملية التنشئة الاجتماعية فإنها قد تصبح فى حد ذاتها إطار مشكلات الشباب .

ب- فإن ذلك يجعل الاسرة سياق معوق لعملية اشباع الاحتياجات الاساسية للشباب فى مجال الاسرة مما يؤدى الى عجز الاسرة عن تأسيس البناء السيكولوجى والاجتماعى الملائم لشخصية الشباب .

ت- يؤكد هذا الوضع المشكل احدى الدراسات التى اجريت على الشباب فى مصر .

ث- وقد كشفت دراسات اخرى بعض اشكال وانواع هذه المشكلات مثل مشكلة الصراع القيمى بين شباب اليوم وجيل الاباء .

ج- يمكن ان نوضح بعض العوامل المؤدية لهذه المشكلات : وهى كالتالى :

١. عدم شعور الشباب باهتمام افراد الاسرة .
٢. عدم تفهم الاسرة للشباب .
٣. عجز الاسرة عن اشباع الحاجات الاساسية للابناء .
٤. عجز الاسرة عن ادراك هذه الحاجات اصلا .
٥. التفرقة فى المعاملة والتمييز بين الاخوة فى الاسرة الواحدة بين الولد والبنت .
٦. الانفصال والطلاق فى الاسرة .
٧. عدم رضا الاسرة عن اصدقاء الشباب .
٨. ضعف الدخل الاقتصادى للاسرة .
٩. عدم إعطاء الفرص الكافية للتعبير عن الرأى .
١٠. تعارض رأى الشباب مع رأى الوالدين .

[١] . منال الطيب : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب ، الفيوم ، دار العلم ، ٢٠١٤ ، ص ص ١١٣ :١٢٣ .

١١. ضيق المسكن وعدم تناسبه مع حجم الاسرة .

١٢. الانفصال الطلاق فى الاسرة .

١٣. كثرة عدد الاخوة والاخوات فى الاسرة .

١٤. سفر الاب الى احدى الدول العربية وما يحدث ذلك من خلل فى بناء ووظيفة الاسرة .

٢) مشكلات الزواج :

هى ايضاً من المشكلات التى تواجه الشباب فى مصر وخاصة بعد التخرج ، فبعد سنوات طويلة من الدراسة يتخرج الشاب ويصبح لديه الرغبة فى تكوين اسرة جديدة الا انه يواجه كثير من الصعوبات والعقبات التى تقف حائلا امام احدى المطالب العامة للشباب بعد التخرج .

نذكر الصعوبات على سبيل المثال فى الاتى :

١. الانتظار فترة طويلة حتى يجئ دوره فى تعيين وزارة القوى العاملة ويطلق على هذه المشكلة مشكلة البطالة السافرة بين خريجى المعاهد والجامعات .

٢. مشكلة الحصول على سكن للزوجية كبيت يجمع شمل الزوج والزوجة ، ومشكلة الاسكان هذه يعانى منها كثير من الشعب المصرى ، وإن كانت اكثر فئة متأثرة بها فئة الشباب المقبل على الزواج .

٣. مشكلةعدم تناسب الدخل الذى يحصل عليه الشباب مع اسعار السلع وبعض الخدمات ، وهذه المشكلة مشكلة اقتصادية يعانى منها معظم طبقات المجتمع المصرى وخاصة الموظفين الحكوميين الجدد والذين غالبيتهم العظمى فى مرحلة الشباب .

٤. مشكلة المغالاة فى المهر من جانب بعض العائلات لبناتهن ، وإن كانت حدة هذه المشكلة قلت بعض الشئ بين كثير من العائلات فى مصر وذلك نظراً للوعى باخطار هذه المشكلة وظروف المعاناه

الاقتصادية التى يعانى الغالبية العظمى من الشباب المقبل على الزواج .

٣) المشكلات النفسية :

هى من اهم المشكلات التى يعانى منها الشباب من الجنسين خاصة المشكلات المرتبطة بمشاعر الخوف والارتباك عند مواجهة المواقف المختلفة او التحدث مع الاخرين .

كما قد يعانى بعض الشباب من مشاعر النقص والقلق نتيجة لبعض القصور الجسمى او انخفاض المستوى الاقتصادى او الاجتماعى او نتيجة لسوء المظهر مما يؤدى بالشباب الى الضيق وفقدان الثقة بالنفس فتضطرب نفسياتهم وتهتز شخصياتهم .

٤) مشكلة افتقاد القدوة لدى الشباب : وهى :

أ- اصبح الشباب يعانى من حيرة لتجريح كافة قياداته ورموزه وخاصة بعد ظهور صحف المعارضة واهتمامها بالتجريح والاثارة بوسائل لجذب القارئ مما انعكس على الشباب متمثل فى فقد القدوة الصالحة .

ب- ومن خلال التناقض الذى يعيشه الشاب يحس انه يفتقد القدوة الصالحة فالقيادات المتعددة لما لها من تأثير فى نفوس الشباب ، فقد دفع هذا النقص فى قدوة الشباب الى الاقتداء بالشخصيات الضعيفة ورفاق السوء ، كما ادى ذلك ايضا الى اتجاهين امام الشباب اما ادمان المخدرات والانحرافات الجنسية او الى التطرف الدينى .

٥) مشكلة التناقض بين ما يدرس والواقع :

فبعد المقررات الدراسية عن الحياة اليومية وانعدام التفاعل والثقة بين الاستاذ والطالب وعدم ربط برامج التعليم بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويؤدى الى خلق مشكلات تعرض الشباب للوقوع فى تشتت

فكرى بين ما يدرس وبين الواقع الذى يعيشونه الى جانب عدم قيام الجامعة بوظيفتها الارشادية والتثقيفية التى تزود الشباب بما يفتقر اليه ويحتاجه منثقافة عامة تساعده على مواجهة الواقع الذى يعيشه والتكيف معه .

٦) مشكلة الفراغ الذهنى لدى الشباب :

حينما يخلو عقل الفرد من وجود مذاهب سياسية او اجتماعية اواقتصادية او فلسفة مجددة للحياة يوصف الفرد عندئذ بالفراغ الذهنى ، وعندما يحقق هذا الفراغ فإن سلوك الفرد يتصف بالعشوائية والعفوية والتخبط او التذبذب والتردد ، ذلك ان الفلسفة التى يتضمنها الفرد لنفسه إنما يحدد له اسلوب العمل ومنهج النشاط والاهداف التى يسعى لتحقيقها .

٧) مشكلات ازمة الهوية والاغتراب :

يعيش الشبابالمصرى ازمة الهوية ويعانى من الاغتراب ، كما ان المجتمع لا يساعد الشباب على فهم من هم ، ولا يحدد دورهم بوضوح فى الحياة ، ولا يوفر لهم فرصا يمكن ان تساعدهم على الاحساس بقيمتهم الاجتماعية . وازمة الهوية هذه هى تعبير عن الاغتراب الذى يعيشه بعض الشباب فى مصر .

٨) مشكلات سياسية :

لقد كان للشباب المصرى على مدى مراحل التاريخ المختلفة دور حيوى فى المشاركة السياسية والاجتماعية فى احداث البلاد ، واصبح كثيرا من الشباب المصرى فى الوقت الحالى يعانى من الامية السياسية والسلبية السياسية . فكثير من الشباب لا يعرف اسماء الاحزاب السياسية القائمة فى مصر او مناهج عملها .

وهذا الموقف يتطلب من الاجهزة المعنية بالسياسة بذل الجهود لزيادة مشاركة الشباب ، واستيعاب طاقاته فى كافة مجالات التنمية .

ايضا حتى يشعر الشباب بأهمية المشاركة لابد من اتاحة الفرصة امامهم لكى يحصلوا على حقهم فى التربية السياسية وفرص التعبير عن الرأى .

٩) مشكلات تعليمية :

لقد اتسم النظام التعليمى فى مصر بالحفاظ على استمرار ما هو قائم بدون اى تغيير ، واهتم بالكم اكثر من الكيف ، وبالحفظ اكثر من الفهم ، وبالمنهج اكثر من الطالب ..مما جعل النظام التعليمى بعيدا عن تحقيق اهدافه وبعيد عن تخريج القوى العاملة المطلوبة والمناسبة من حيث العدد والكفاءة لخدمة مشروعات التنمية فى مصر .

ايضا مازال الاهتمام بالتعليم العام اكثر بكثير من التعليم المهنى سواء الزراعى او الصناعى اوالتجارى . وهذا اصبح النظام التعليمى لهذه العوامل السابقة وعوامل اخرى ايضا لا تقوم بدوره فى المجتمع على النحو المرجو منه كقناه لنقل الثقافة وكوسيلة للحراك الاجتماعى والمهنى الشامل لافراد المجتمع .

وان المدارس والمعاهد والكليات فى مصر لم تقدم الفرص الكافية للشباب لممارسة الحرية والديمقراطية والمشاركة الفعالة فى حياة المدرسة اوالمعهد اوالكلية ، هذا بالاضافة الوجود المواد الدراسية ونقص الوسائل البصرية وغير البصرية

ما يحتاجه الطلاب اليوم هو مزيد من ممارسة التفكير الحر والمشاركة فى تكوين الرأى فى كل ما يتصل بحياتهم . بمعنى ان يعمل النظام التعليمى على تشجيع وتدعيم مشاركة الشاباب فعمليات صنع القرارات واتخاذها المتعلقة بالمؤسسة التعليمية التى يتعلم فيها ، وعلى اتاحة فرص الحوار الديمقراطى السليم دون تهديد او تخويف اومظهرية .

١٠) المشكلات العاطفية :

-حيث ان مرحلةالشباب تتضمن مرحلة المراهقة وما قبلها وما بعدها ، فان الحب فى هذه المرحلة يعد حاجة اساسية لتحقيق الذات والاستقرار الانفعالى ، ومن اهم المشكلات العاطفية فى مرحلة الشباب مشكلة الزواج المبكر وسوء التكيف وخاصة بالنسبة للفتاه الصغيرة التى يزوجها الاهل لرجل اكبر منها سناً دون حب او اقتناع ، ويحرمونها من متابعة الدراسة ، وليس لها الحق فى الاختيار اوتقرير المصير . وبالنسبة للشباب الذين يتزوجون مبكراً هذه المرحلة قد يعانون من الحب غير المتكافئ الذى ينتهى بالانفصال بسبب الخلاف الدائم وعدم التوافق المستمر [١] .

١١) مشكلة الحرمان من المشاركة المجتمعية :-

-الشريحة الشبابية هي صاحبة الحق الجوهرى في تشكيل مستقبلها بما يلائم امكانياتها واذا قلنا ان شريحة الشباب الجامعى هي الشريحة الأكثر وعيا بهذا المستقبل والاهتمام به ، والأكثر إدراكا للطرق الملائمة التي تقودنا لهذا المستقبل ، فانه استنادا الى ذلك تتاكد مشروعية المشاركة الاجتماعية من قبل هذا الشباب الواعى في كافة المجالات الاجتماعية ، وأيضا بما يساعد على تدريبها على قيادة المجتمع مستقبلاً [٢] .

العوامل التى تؤدى الى انهيار القيم الاجتماعية لدى الشباب

أولا : العلاقة المتناقضة بين قيم الشباب والمجتمع :-

من اعظم اسباب اليرةالتى يعانيها الشباب اليوم هو التناقض فى المجتمع الذى يعيش فيه ، تناقض بين ما ورثوه وبين واقع يعيشونه ،ويستطرد الشيخ أبو الحسن الندوى قائلاً إن الشباب جراء ذلك يقع فى تناقض عجيب وصراع

[١] . بواب شاكر على و يوسف محمد عبدالحميد على : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب "اسس نظرية وتطبيقات عملية" ، الفيوم ، دار الفتح ، ٢٠١٣ ، ص ص ٤٢ ، ٤٣ .

[٢] . على ليلة : الشباب العربى (تاملات في ظواهر الاحياء الدينى والعنف) ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٩٣ ، ١٨١ .

فكرى عنيف وارتباك نفسى ، هذا التناقض يسميه الاسلام النفاق . وإذا نظرنا حولنا نجد هذا التناقض فى الافعال والاقوال يعم مجالات الحياه كلها ، وهو متاح فى مجال السياسة والعلاقات العامة ويتلف المظاهر الإجتماعية .وهناك ايضاً التناقض فى قضية التعليم فى المدارس ، فالطلاب يرون المدرسون يهتمون بالشرح فى وجود المفتش ويهملون عند وجود الرقابة حتى الطلاب دفعاً الى الدروس الخصوصية .ومن مظاهر التناقض الذى يقلق الشباب ما يرى من خلاف فكرى او قهر بين جماعات مختلفة تنتسب الى دين واحد الى درجة تفكير كل جماعة لما سواها مروراً بالخصومة والاتهام بالعصبية وضيق الأفق [١] .

ثانيا : الشباب والهوية الذاتية :-

هو ما يعبر عنه بتعبير اخر وهو الإغتراب ، وعن الإغتراب كمشكلة للشباب يقول الدكتور عزت حجازى أنه فى ضوء حقيقة موضوعية بسيطة وهامة ، وهى أن شبكة العلاقات والتنظيمات الإجتماعية التى يرتبطون بها لا تقوم على اساس موضوعى مناسب لظروفهم وإمكانياتهم وإهتماماتهم [٢]

ثالثاً : الجنس ومشكلاته :-

لقد اهتمت الدراسات النفسية والتربوية بهذه الناحية بإعتبارها اساس مشكلات الشباب والمجتمع المصرى كمجتمع مسلم لم يعرف الجنس كمشكلة ،لان الحياه ارتبطت بمنهج الله وتنظيمه . فهناك اسباب اخري غير الدين جعلت من الجنس مشكلة للشباب ، ولذلك اسباب كثيرة منها المستحدثات التكنولوجية، والمثيرات الخارجية ، والفراغ الفكرى والعقلى والعاطفى والرياضى ، وهو الذى ينتج عن افتقاد الشباب للبرامج العلمية المدروسة التى توجههم فكريا وعقليا ورياضيا مما يتسبب عنه إتجاه الشباب الى مشاهدة افلام الجنس وقراءة المجلات الخليعة ..... [٣] .

[١] . عبدالحميد عبدالمحسن عبدالحميد : الخدمة الإجتماعية فمجال رعاية الشباب ، ١٩٨٩ ، ص١٠١.
[٢] .عبدالحميد عبدالمحسن عبدالحميد: مرجع سبق ذكره ، ص١٠٣ .
[٣] . عبدالحميد عبدالمحسن عبدالحميد : مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٠٤ :١٠٨ .

المخاطر التي تواجه الشباب وكيف نواجهها

اولا : المخاطر الداخلية :-

(١) نظام التعليم ونتائجه على عقول الشباب :-

ذكرنا قبل ذلك ان الشباب المثقف يتعرض لمشاكل وازمات مغايرة لما يشكو منه غيره ، وتعليل ذلك أنه يتعرض من خلال مناهج التعليم التجريبية ،مما اثر في التكوين النفسي والاخلاقي للشباب المسلم اذا طرأت تغييرات مقصودة للإنحراف به عن التصورات الاسلامية الصحيحة .

والادلة كثيرة في هذا الصدد ، ففي المدارس الابتدائية يكتفي بدروس دينية لا تحتل من البرنامج الدراسي الا ساعات محدودة لا تؤثر الا في حالات ضئيلة ، ويكون تاثيرها غالبا بفضل النماذج القليلة المخلصة من المدرسين .

ثم تاتى المرحلة الثانوية التي يفصل فيها ايضا بين الدين والحياه ومناهج الدراسة ، وربما تبتعد الثقة عنهما بالمقارنة بالمرحلة الابتدائية فضلا عن ظهور عامل جديد ، اذ عندما يشب الطلاب عن طريق الطفولة والصبا تتفتح افاقهم عن اسئلة جديدة ملحة تتطلب اجابات حاسمة ، ويبدأون في الخضوع لتاثير الافكار والتيارات السائدة في المجتمع . اما الشباب الذى يتلقى تعليم بالمدارس الاجنبية ، فمشكلته اضخم ، لانهم ضحايا الغزو التبشيرى الذى يستخدم فى المدارس كادوات طيعة لتنفيذ مخططاته .

وتتلقف الجامعات بعد ذلك بعض هؤلاء الطلاب وبكلياتها المختلفة ، وتنقسم الى كليات عملية واخرى نظرية كما يسمونها ، ففي الاولى تختفي في الدراسات الاسلامية ، بل تتسم طابع دراستها بطابع النظريات والفلسفة المادية في اغلبها ، والتى تسربت اليها بسبب النقل من علماء الغرب ..ويتحقق الاسلام في الكليات النظرية فلسفة ونظريات ودراسة تاريخ الفرق والانشقاقات

التى انتهى عصرها وزالت بزوال عوامل قيامها ، ومن ثم تصبح الدراسة وفقا لهذه المناهج اشد ضررا من عدمها .

لذلك فإن نظم التعليم المستورد والمنقولة بحذافيرها من جامعات بالخارج قد ادخلت فى افكار الشباب وعقولهم الكثير مما يحتاجون الى من يصححها لهم ويقومها فى نفوسهم ، لانها فصلت بينهم وبين الاسلام .

وقد اثمرت خطط التعليم ونجحت فى تجريد الشباب "من الروح الدينى العواطف الاسلامية والعقلية الاسلامية ، وانشأت فيه طبيعة النفعية والتهام الحياه وتقدس المادة ، وعدم الاستقامة الخلقية ، وضعف الثقة بالنفس ، والشك فى الدين "

ولا تحتمل طبيعة الشباب قبول الطعن والنقد فقط فيما تلقاه وتعلمه ، بل لابد من إحلال الب تكتسب ثقافة الشباب فى ادائها لعملية التنشئة الذاتية كثيرا من الوسائل والادوات التى تمارسها اجهزة التنشئة الاجتماعية (التقليدية) الاخرى . وفى مقدمتها الثواب والعقاب ، فيكون امتثال لثقافة الشباب ومجاراتها سبيلا للمكانة والتقدير فى دائرتها الاجتماعية ،ويكون عدم الالتزام الكافى بها ،او ربما الامتثال لثقافة الكبار مبرراً لتوقيع العقوبات على مثل هذا الشاب العجوز بدءاً من الاستهجان وانتهاء بعزلة عن مجتمع الشباب [1] .

اعتبارات الاهتمام بمكانة الشباب فى المجتمع هى [2] :-

دور الشباب فى تنمية الاسرة العربية :-

-تعتبر الاسرة الوحدة الاساسية للمجتمع ، فهى بطبيعة تكوينها تشكل لها من المقومات ما يجعلها قادرة على التأثير فى افرادها . فهى وحدة متفاعلة صغيرة الحجم لها اهدافها الموحدة . كما ان لها عضويتها الممثلة فى افرادها ولها افرادهاالممثلة فى الوالدين ، كما ان لها نظامها وقيمتها ستلم منها من نظم وقيم

[1] . محمد سيد فهمى ، امل محمد سلامة : ادارة الازمة مع الشباب ،المكتب الجامعى الحديث ،٢٠١٢ ، ص١٦٦ .
[2] . طارق كمال : سيكلوجية الشباب فى تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا ، مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠٠٥ ، ص١١ .

المجتمع . وتستمد الاسرة قوتها فالمجتمع ، لذلك وجهت اليها المجهودات المتعددة وابرزت اهميتها فى حافة المواثيق والتشريعات بقصد حمايتها والنمو بها ، حتى تصبح قادرة على اداء وظيفتها التربوية والاجتماعية القومية .

الشباب فى الاسرة العربية نوعان :-

- **اسرة شبابية** : اى الاسرة التى تعتمد اركانها على عناصر شبابية ، وعادة مثل هذه الاسر تكون حديثة التكوين .
- **اسرة بها شباب** : اى الاسرة التى تشمل عضويتها على عناصر شبابية .

ولكل من شباب هذين النوعين من الاسر مسئوليات كبرى تجاه نفسه من جهه ، ومجتمعنا الثائر من جهه اخرى .

الاسر الشبابية :-

هى عادة تقوم على زوج وزوجة ، وقد تتسع فتشمل بعض الابناء . وتتطلب هذه الاسر وخاصة فى بداية حياتها الى مجهودات كثيرة ، كما تستطيع ان تتكيف مع نفسها من جهه ومع المجتمع من جهه اخرى بإعتبارها وحده اجتماعية جديدة التكوين . وتدرك المجتمعات المتقدمة والنامية خطورة المواقف التى تمر بها الاسرة الشبابية فى النواحى الاجتماعية ، وما تواجهها من صعوبات التكيف بين اعضائها فى كفايتها الاقتصادية وفى تفاعلها كوحدة مع المجتمع ، فتنظم لذلك من الخدمات ما يمكنها فى هذه المرحلة من حياتها على النمو فى اطار من الواقعية والاتزان النفسى ، فتعتمد على انشاء مكاتب للتوجيه الاسرى التى تقدم الاستشارات للاسر فيما يتعلق بالشئون الزوجية وعلاقتها بشئون اطفالها . كذلك بالنسبة للمشكلات والمسائل المتصلة بالنواحى الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لافراد الاسر حسب احتياجاتهم .

كما تنشئ هذه المجتمعات مكاتب الخدمة الاجتماعية المتصلة بمحاكم الاحوال الشخصية التى تقوم بتشخيص اسباب المشاكل التى تتعرض لها الاسرة وخاصة الحديثة منها ونضطرها الى المخاصمة امام المحاكم .

كذلك تعمل هذه المجتمعات على المساعدة المرأة العاملة او المواطنة لحمايتها من العمل فى اعمال ضارة او خطرة اجتماعيا او صحيا مع توفير اسباب رعاية الانباء من الاطفال كانشاء لحضانتهم .

وما من شك فى ان الاسرة الشبابية التى تتوفر لها الحاجات الاساسية من عمل وخدمات تصبح اكثر قدرة على الانتاج فى جو من الثقة والطمأنينة ، وذلك مما دفع مجتمعنا الثائر الى ان يضع فى اعتباره اصلاحا اجتماعيا واقتصاديا شاملا لحياة مواطنيه فى وحداته الاسرية .

وبالتالى تصبح الاسرة الشبابية قادرة على ان تقوم بدورها فى تدعيم حياتها كوحدة اجتماعية قادرة على ان تعمل لنفسها وان تتفاعل مع المجتمع . ومن المؤكد ان تفتت الاسرة الشبابية فبداية حياتها خسارة فادحة .

الشباب فى الاسرة :-

ويقصد بالاسرة فى هذا المجال الوحدة الاجتماعية التى تحوى ابناء وبنات كثير منهم من الطلاب وبعضهم يعمل فى مختلف مجالات الحياه .

ومن اهم المسائل التى تواجه الشباب فى الاسرة :-

- **اولاً : مسائل العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة :**

وتدور هذه المسائل حول علاقات متبادلة بين الاب والام والابناء من الشباب ، فإذا كانت الاسرة على علاقات طيبة امكن للشباب من ابنائها ان يجدوا بها مجالا خصبا لحياه غنية بالخبرات ، والا يسعى دائما نحو الارتباط بعلاقات خارج الاسرة قد تحقق من احتياجاتهم المؤقتة .

وكذلك اشتراك الاسرة فى نشاط عام سواء كان ترويحياً او قوميا او خدمة عامة ، كل ذلك اسباب ناجحة لعلاقات اكثر إثماراً .

ومما لا شك فيه ان على الشباب مسئولية كبرى فى تنظيم العلاقات الاسرية بصورة اجتماعية بإعتبار انه قد اصبح لديه من المعلومات والمهارات والقدرات والامكانيات ما يجعله قادراً على العمل القيادى فى الاسرة .

ان واجب الشباب ان يدرك تماماً ان الظروف التى يعيش فيها تختلف عن ظروف الماضى ، الا انها دون شك نابعة عن هذا الماضى .

- **ثانياً : مسائل العلاقات المجتمعية للاسرة :-**

العلاقات المجتمعية بالنسبة لشباب الاسرة ذات اهمية خاصة فى مجتمعنا الجديد ، لان هذه العلاقات هى المجال الاساسى لتفاعل المجتمع بعضه مع بعض .

وعادة ما ترتبط العلاقات المجتمعية للشباب فى بداية ممارسته الايجابية لها بانفعالات مصحوبة بالقلق والتخوفات والامال والعواطف وفى مجموعها متناقضات حيه ، ولذلك يصبح التوجيه لهذه العلاقات الضرورية بالنسبة للشباب حتى يستخدم قدراته وامكانياته بصوره بناءة خصوصا فى الجماعات والمؤسسات التى ينتمى اليها ، لانها تكمل الرسالة التربوية للأسرة بما تشمله من خبرات متجددة .

لذلك فمن الضرورى فى مرحلة الشباب اشراكه فى المؤسسات والهيئات والاندية الصالحة التى تهئله فرص العلاقات السليمة سواء اكانت علاقات مع الكبار اومع نفس الجنس اومع الجنس الاخر .

- **ثالثاً : مسائل الاسرة الاقتصادية :-**

من الملاحظ ان فترات اعتماد الشباب على اسرهم فى النواحى الاقتصادية كانت طويلة نسبياً قبل الثورة ، فكان اعتماد الشباب على اسرته يكاد يكون تاماً خصوصاً فى المدن .

ولم يكن هناك علاج لهذه المشكلة سوى افساح المجال الجديد من الاعمال ، وكان اتجاه ثورتنا الضخم نحو التصنيع والانتاج ، ووجد الشباب نفسه فى كل مرحلة من مراحل عمره ، يستطيع ان يعمل وان يكتسب الكثير نتيجة خبرته .. وباتساع العمل استطاع الشباب فى الاسرة ان يكون له اقتصاديته الخاصة .

واقع الشباب المهنى بين صيغ العلاقات الإجتماعية والأنساق القيمية للمجتمع:

مما لا شك فيه ان القوى البشرية فاى مجتمع من المجتمعات هى الثروة الحقيقية التى يستطيع بها المجتمع ان تحقق تقدمه وتطوره .

ومن ثم فإن على المخططات التنموية لاى مجتمع اللحاق بركب التقدم والتطور ، ان تسعى الى استثمار الانسان الإستثمار الامثل .

ومن هنا يأتى دور التعليم بمراحله المختلفة فى إعداد الفرد واستكشاف امكانياته وصقل مواهبه للإستفادة منها فى جانب معين من جوانب التنمية [1].

اولاً : العلاقة بين التعليم والإعداد المهنى :-

يجب ألا تنحصر مهمة التعليم فقط فى تزويد الفرد بالمعارف ، إنما يجب ان تمتد لتشمل تنمية قدراته الثقافية والعقلية والابداعية .. وكذلك استكشاف امكانياته ومهاراته الخاصة وتنميتها وتوجيهها وصقلها للإستفادة منها فى مختلف مجالات العمل ، بما فى ذلك مجال العمل الحرفى او اليدوى ، حيث يؤهله لممارسة النشاط الانتاجى بكل جوانبه .

[1] . نادية رضوان : الشباب المصرى المعاصر وازمة القيم ، ١٩٩٧ ، ص ص ٢١٥ : ٢٣٠ .

وقد كان من واجب السياسة التعليمية فمصر الاستفادة من الاتجاه المتزايد نحو التعليم ، والرغبة المستميتة واجباً عليها ان تستغل هذا التدافع المتزايد تجاه التعليم ، بحيث تعيد صياغة مخططاتها بما يتفق وحاجة المجتمع الفعلية للتخصصات المختلفة ، وبحيث تسير العملية التعليمية والتثقيفية فى خط مواز مع العمليات الاخرى التى تدعم وتنمى الاهمية المتعاظمة للعمل اليدوى والحرفى .

ثانيا : التعليم وسوق العمل :-

-إن رغبة الشباب فى مهنة تنشأ فى بعض الاحيان من عوامل ذاتية تعود الى الجوانب النفسية والشخصية لكل واحدمنهم واستعداده الخاص . غير ان الرغبة لا تتناسب مع الاستعداد فى كل الاحوال .

-ولكن رغم تأثير الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على انساق القيم ، إلا اننا لانستطيع انكار الحقيقة التى تؤكد وجود واستمرار قيم كثيرة ايجابية تكونت لدى الافراد تاريخيا ، فالقيم لا تختفى اختفاءً تاماً ولا تتغير بصورة كلية مع تغير الظروف المادية للمجتمع ، حيث نجد ان هناك قيماً ايجابية راسخة تتصدى وتقاوم القيم السلبية الوافدة ..ففى كل مرحلة من المراحل التى تمر بها المجتمع ، تطغى اوتسود انساق معينة من القيم نتيجة لبعض الظروف الاقتصادية ، إلا انها لا تمحو كلية تلك القيم الايجابية التى كانت سائدة فى المراحل السابقة .

ثالثا : العمل وقضيةالاجور :-

-كانت ولا تزال الوظيفة التقليدية لها جاذبية خاصة لدى بعض افراد المجتمع المصرى .. وقد يرجع ذلك الى مشاعر الامن التى يتمتع بها الفرد ، فهو موظف يتقاضى راتباً معيناً ، ولا يتعرض فى الحصول عليه لاى خطر او مجازفة ، بعكس الاعمال الاخرى الحرة ، التى قد لا تكون مضمونة النتائج ومحفوفة بالمخاطر .

كذلك فإن المميزات الاقتصادية التى تمتاز بها الوظائف التقليدية ، وخاصة الوظائف الحكومية عن سائر المهن ، كبيرة ومتنوعة جدا .

وعلى ذلك تمثل الوظيفة التقليدية بالنسبة لبعض الفئات نوعاً من الامن المادى الى جانب كونها هدفاً إجتماعيا فى حد ذاتها . وبذلك يتضح ان الشباب فى مجتمعنا يعيش مرحلة تناقض بين نوعين من المفاهيم ، تلك المفاهيم التقليدية التى ورثها عن الثقافة القائمة ، والتى كانت تمجد الوظيفة والعمل الحكومى ، والمفاهيم الجديدة التى دعمتها الاتجاهات المادية الجارفة والتى تتمثل فى تقييم المهنة من خلال عائدها المادى .

ومن الاسباب التى ادت بالشباب الى التخلى عن القيم الكامنة وراء الوظيفة التقليدية ، إتجاه الحكومة الى التخلى النسبى عن دورها فيما يتصل بتعيين الخريجين .. حيث زادت أعدادهم زيادة هائلة لا تتفق وحجم العمالة المطلوب فى كافة المؤسسات والاجهزة الحكومية .

يتضح لنا ان القيم لاتتصف بالدوام المطلق ، وهى فى نفس الوقت ليست دائمة التغيير والتعديل .. ومن ثم فإن اى تصور للقيم الانسانية يتعين ان يأخذ فى إعتباره كلا من السمتين المتميزتين للقيم ، وهما الاستمرار النسبى والتغيير النسبى .

لذلك يندفع الشباب نحو مهنة لم يكن ذا استعداد خاص لها ، ومن هذا يتضح ان اتجاه الشباب نحو مهنة معينة لم يعد يتم تقييمه من واقع ما تمنحه المهنة من مكانة وهيبة ، إذ اصبحت الاعتبارات المادية التى توجه سلوكهم نحو المهنة التى يختارونها ، إذ يضمنون بذلك تلبية احتياجاتهم المادية ودوافعهم نحو تحقيق المستوى المعيشى اللائق الذى لا توفره الوظيفة التقليدية.

رابعاً : تهمش القيم فى مجال العمل :-

-القيم الاجتماعية التى يتبناها الفرد هنتاج لثقافة المجتمع ، وهى فى نفس الوقت إئتلاف بين الخبرات التى يكتسبها الفرد ، وبين التغيرات التى تطرأ على المجتمع .. تحويل العمل الوطنى المنتج الى قيم غير وطنية ، قيم بعيدة عن الالتزام ، ويصبح الانتماء قيمة مثالية او يوطوبية لا تظهر الا فى الخطاب الايديولوجى ، ولاتترجم الى افعال واقعية . تصبح القيم تابعة ، تدعم الاستهلاك لا الانتاج ، الاغتراب لا الانتماء ، وفى ظل هذه الظروف تتشكل على المستوى الاجتماعى فئات تنمو على حساب القطاعات الدنيا ، وفئات وسطى تبحث عن المكانة العليا ، وفئات طفيلية تستغل الظروف وتحول الازمة لصالحها .

أولاً - نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية نظرًا لطبيعة الموضوع حيث تسعى الدراسة تحديد أهم تحديات القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي فى ضوء المتغيرات المجتمعية.

منهج الدراسة:

اعتمد الدراسة على المنهج الوصفى نظراً لما ينطوى عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التى تناولته وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

ثانيًا : أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة رئيسة للدراسة وهي:

استمارة استبيان للتحديات القيم الاجتماعية للشباب الجامعي : وهي من إعداد الطلاب وقد اعتمد في إعدادها على مجموعة من المصادر أهمها الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والأدوات التي اعتمدت عليها تلك الدراسات . بالإضافة إلى التراث النظري المرتبط بقضية الدراسة .

تم تحديد أبعاد الأداة من خلال ما سبق عرضه من مصادر على النحو التالي :

البعد الأول :التأثير الايجابي للتحديات المعاصرة علي القيم الاجتماعية للشباب الجامعي .

البعد الثاني : التأثير السلبي للتحديات المعاصرة علي القيم الاجتماعية للشباب الجامعي

البعد الثالث: دور مهنة الخدمة الاجتماعية في تكوين القيم الاجتماعية الايجابية لدي الشباب الجامعي في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة

تحديد أوزان عبارات الاستمارة :

اعتمد هذا المقياس في صياغة الاستجابة على التدرج الثلاثي الآتي :

(نعم – إلى حد ما – لا)

ثالثًا : مجالات الدراسة :

المجال المكاني :

تم تطبيق الدراسة الحالية على" طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.

المجال الزمني :

فترة اجراء الدراسة الميدانية.

رابعًا : أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة بيانات الدراسة :

التكرارات والنسب المئوية : وذلك في وصف خصائص مفردات مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي وأولياء أمورهم.

جدول (١)

يوضح اجمالي النوع للمبحوثين

(ن=١٥٠ مفردة) النسبة المئوية= (ن×١٠٠)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٦٠	٤٠
انثي	٩٠	٦٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

وكما هو واضح من الجدول السابق فإن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، حيث بلغ عدد الإناث ٩٠ طالبة بنسبة ٦٠% من إجمالى العينة، بينما بلغ عدد الذكور ٦٠ طالباً بنسبة ٤٠% من إجمالى العينة، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن عدد الإناث فى كلية الخدمة الاجتماعيةا مرتفع جداً .

نتائج الدراسة :-

أولاً : عرض ومناقشة نتائج الجداول المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (السن ، الحالة التعليمية لعينة الدراسة ، الحالة التعليمية للأم لدى مفردات عينة الدراسة ، الحالة التعليمية للأب لدى مفردات عينة الدراسة ، وظيفة الأب لدى مفردات عينة الدراسة ، وظيفة الأم لدى مفردات عينة الدراسة ، عدد أفراد الأسرة ، مستوى دخل الأسرة ، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير السن

م	السن	ك	%
أ	**من ١٨ سنة لأقل من ٢١ سنة**	**١٠٣**	٦٨
ب	**من ٢١ لأقل من ٢٣ سنة**	**٢٥**	١٦
ج	**٢٣ فأكثر**	**٢٢**	١٤
	المجموع	١٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير السن ، حيث يتبين أن ( ) مفردة بنسبة (٦٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في سن (من ١٨ سنة لأقل من ٢١ سنة) ،وتدل هذه النسبة على أن الغالبية العظمي من الشباب الجامعي في المجتمع المصري تقع في هذه الشريحة العمرية . في حين من فى سن (من ٢١ لأقل من ٢٣ سنة) عددهن (٢٥) بنسبة (١٦%) . ومن فى سن (٢٣ فأكثر) عددهن (٢٢) بنسبة (١٤%) وتدل النسبتان الأخيرتان على أن هؤلاء الشباب النسبة القليلة هن من الطلاب الآتي قد يكن تكرار لديهم الرسوب في أحد الاعوام الدراسية من مرحلة التعليم الجامعي.

جدول (٢)

يوضح نوع الكلية

نوع الكلية	التكرار	النسبة المئوية
نظرية	-	**-**
عملية	١٥٠	**١٠٠%**
المجموع	**١٥٠**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول السابق ان عينة الدراسة بنسبة١٠٠% هما من الكليات العملية وذلك لان التطبيق كان علي طلاب كلية الخدمة الاجتماعية وهي تعتبر من ضمن الكليات العملية داخل جامعة الفيوم.

جدول (٣)

يوضح محل الاقامة

محل الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	٦٥	**%٤٣.٥**
حضري	٨٥	**%٥٦.٥**
المجموع	**١٥٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق ان٦٥من عينة الدراسة بنسبة٤٣.٥%من الطلاب من الريف بينما ٥٦.٥%من الطلاب من الحضر ويرجع ذلك الي ان كثير من الاسر في الريف لا تفضل ذهاب ابنائها الي بعض الكليات خارج حدود المحافظة التي يتبع لها.

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير وظيفة الأب لدى مفردات عينة الدراسة

م	وظيفة الأب لدى مفردات عينة الدراسة	ك	%
أ	**موظف بالحكومة**	٩٠	٦٠%
ب	**عامل حرفي**	٣٥	٢٣%
ج	**فلاح**	٢٥	١٦
	المجموع	١٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير وظيفة الأب لدى مفردات عينة الدراسة ،أن (٩٠) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٦٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة موظف بالحكومة ، فى حين عامل حرفى عددهم (٣٥) بنسبة (٢٣ %) ، وفلاح عددهم(٢٥) بنسبة (١٦%) .

جدول (٥)

يوضح وظيفة الام

وظيفة الام	التكرار	المجموع
موظفة حكومية	٣٠	**%٢٠**
موظفة قطاع خاص	١٥	**%١٠**
عاملة حرفية	١٠	**%٦**
ربة منزل	٩٥	**%٦٤**
المجموع	**١٥٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير وظيفة الأم لدى مفردات عينة الدراسة ، أن (٣٠) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٢٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعمل الأم موظفة بالحكومة ، فى حين موظفة بالقطاع الخاص عددهن(١٥) بنسبة (١٠ %) ، وربة منزل عددهن (٩٥) بنسبة (٦٤%) وتدل هذه النسب السابقة على طبيعة المجتمع المصري الذي يكون غالبية النساء به ربات منزل بينما جاءت نسبة (٢٨.٠%) موظفة بالحكومة وهذه النتيجة تدل على أن نسبة الأمهات العاملات لدي افراد عينة الدراسة ضعيفة.

جدول(٦)

توزيع عينة الدراسة تبعًا لم تغير مستوى دخل الأسرة

م	مستوى دخل الأسرة	ك	%
أ	**أقل من ٣٠٠ جنيه**	١٠	٦
ب	**٣٠٠ جنيه لأقل من ٦٠٠ جنيه**	١٢	٨
ج	**٦٠٠ جنيه لأقل من ٩٠٠ جنيه**	٣٥	٢٣
د	**٩٠٠ جنيه فأكثر**	٩٣	٦٣
	المجموع	١٥٠	100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير مستوى دخل الأسرة ، أن (١٠) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مستوى دخل أسرتهم (أقل من ٣٠٠ جنيه) ، فى حين من مستوى دخل أسرتهم (٣٠٠ جنيه لأقل من ٦٠٠ جنيه) عددهم (١٢) بنسبة (٨ %) ، و من مستوى دخل أسرتهم (٦٠٠ جنيه لأقل من ٩٠٠ جنيه) عددهم (٣٥) بنسبة (٢٣%) ، ومن مستوى دخل أسرتهم (٩٠٠ جنيه فأكثر) عددهم (٩٥) بنسبة (٦٣%) .

نتائج الدراسة

ن=١٥٠ مفردة

م	العبـــارات	الاستـجابـــة					
		نعم		أحياناً		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١.	اعرف واجباتى تجاه مجتمعى.	٣١		٥٠		٤٤	
٢	اهتم بالحفاظ على ممتلكات المجتمع.	٣٥		٦٠		٣٣	
٣	احرص على الاشتراك فى الاعمال التطوعية .	٣٠		٢٣		٧	
٣	لدى وعى بالمشكلات التى تواجه المجتمع.	٣٣		٢٤		٥	
٥	اجتهد فى تعليمى للارتقاء بالمجتمع.	٨١		٤٧		٩	
٦	افتخر بالتقليد ثقافة المجتمعات الغربية.	٢٦		٣٩		٧٢	
٧	اوازن بين رغباتى الشخصية وتقاليد المجتمع.	٦٧		٤٩		١٣	
٨	اشارك فى الانشطة المفيدة التى تنظمها الجامعة.	٥٥		٤٨		٤٠	
٩	اتحمل مسئولية اتخاذ القرارات الشخصية.	٨٩		٤١		٧	
١٠	اشعر بالواجب الاجتماعى تجاه مجتمعي.	٧٧		٤٢		١٤	
١١	احافظ على احترام علاقاتى بالاخرين.	٩٧		٣٢		٦	
١٢	أهتم بثقافة الحوار الايجابى مع الاخرين.	٨٥		٣٩		٩	
١٣	التزم بتعليمات وقرارات الدراسة بالكلية.	٩٠		٦٠		١٧	
١٤	التزم بقوانين واعراف مجتمعي.	٩٧		٦٠		١٧	
١٥	انصح زملائى بتقليد الثقافات الغربية.	٣١		٣٩		١٠٢	
١٦	اعتمد فى تعاملاتى على ثقافة الاسرة.	٩٥		٥٠		١٨	
١٧	البحث عن العمل ليس مسئوليتى.	٢٠		١٨		٥١	
١٨	ابحث عن عمل يجعلنى ناجحا فى الحياة.	٧٤		١٦		٤	
١٩	اتقيد بالموضة فى ملابسى .	٢٦		٤٦		٢٦	
٢٠	استخدم مصطلحات اجنبية عند الحديث مع احد.	١٩		٤٢		٣٥	
٢١	اتمسك بمبادئي وادافع عنها.	٧٣		١٦		٧	
٢٢	اشعر بالذنب حين اسيء السلوك .	٦٨		٢٥		٥	
٢٣	اشعر ان السعادة اهم شيء فى الحياة .	٦٨		٢٦		٥	
٢٤	قلة قيمة الاحترام بين الشباب .	٤٤		٣٣		٢١	
٢٥	من المهم ان اقلد الاخرين .	٩		٢٤		٦٤	
٢٦	انفق كثيرا من المال لاستمتاع بوقت فراغي .	١٩		٤٢		٣٣	
٢٧	احرص علي تقيم ما اقوم به من الاعمال .	٣٧		٤٥		١٤	
٢٨	مستوي القيم لدى فى تحسن مستمر .	٦١		٣٢		٤	
٢٩	استفيد من خبرات الاخرين فى تحسين سلوكى .	٧٢		٢٠		٥	
٣٠	لا أهتم بحل ما يواجهنى من مشكلات.	٣١		١٧		٤٩	
٣١	اساعد زملائى فى انجاز بعض الاعمال المهمة.	٥٥		٢٧		١٥	
٣٢	اهتم بواجباتى الدراسية .	٦٨		٢١		٨	

٣٣	اطلع للحصول على مكانة مرموقة فى مجتمعى .	٧٥		٢١		١١	
٣٤	اتوقع النجاح فيما اقدم عليه من تحديات مستقبلية	٦٥		٢٨		٨	
٣٥	اشعر بفجوة بين ما اتعلمه وسوق العمل.	٥٩		٣٣		١٣	
٣٦	اعتمد على نفسى فى تادية واجباتى ومهامى .	٦٦		٢١		١٠	
٣٧	اتحدي المواقف التى اتعرض فيها للتحديات .	٥٤		٣٦		١٧	
٣٨	اضع نصب عينى ضرورة تحقيق النجاح .	٧٧		٢٦		١٣	
٣٩	لا تتعارض اهدافى مع القيم الاخلاقية .	٦٤		٣٠		١٦	
٤٠	القى اسباب فشلى على ظروف المجتمع .	٢١		٣٦		٥٠	
٤١	اغير اسلوبى حياتى لتحقيق ما اريد.	٥٢		٢٢		١١	
٤٢	لايقل حماسى اذا لم انجح فى عمل ما .	٣٩		٣٦		١١	
٤٣	اشارك فى انتخابات اتحاد الطلاب فى الكلية .	٢١		٢٧		٣٧	
٤٤	وسائل الاعلام تشجع على الاحتفاظ بالقيم الايجابية .	١٩		٣٣		٣٥	
٤٥	افضل لغة الروشنة في التعامل مع زملائى.	٢٨		٣٤		٢٢	
٤٦	احرص علي المتابعة لوسائل التواصل الاجتماعي .	٤١		٢٦		١٩	
٤٧	من مسئوليتي المشاركة في تنمية المجتمع.	٥٩		٢٠		١٤	
٤٨	اهتم بالحديث عن مشكلات الشباب .	٤١		٤٣		٢٠	
٤٩	يحزنك سلبية الشباب تجاه وطنهم .	٦٩		٢٦		٩	
٥٠	احرص على متابعة ما يحدث من احداث سياسية	٣٣		٥٤		١٢	
٥١	تترك لى الأسرة الحريه كما اريد.	٥١		٣٤		١٨	
٥٢	من التقدم ان اثق فى الثقافات الاجنبية .	٢٩		٣٢		٣٥	
٥٣	اشعر بالفخر لانتمائى لكلية .	٥٦		٣٠		٢٢	
٥٤	اهتم بالاشياء الخارجة عن المألوف.	٣٠		٤٠		٣٦	
٥٥	تكون لى اراء فى السياسة.	٣٦		٤٠		٢٧	
٥٦	اشعر بوجود تحديات مستقبلية.	٦٥		٢٩		١١	

و جاء في الترتيب الاول العبارة رقم (١١) بنسبة ٦٤.٦ % " احافظ على احترام علاقاتي بالآخرين" كما جاء في نفس الترتيب العبارة رقم (١٤) و هي " التزم بقوانين و اعراف مجتمعي " و جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (١٦) و هي " اعتمد في تعاملاتي على ثقافة الاسرة " و ذلك بنسبة ٦٣ % و جاء في الترتيب الثالث عبارة رقم (٣٧) " اواجه المواقف التي اتعرض فيها للتحديات " و في الترتيب الرابع عبارة رقم (٣٣) " اتطلع للحصول على مكانة مرموقة في مجتمعي " و عليه و من خلال العبارات السابقة التي حصلت على اعلى نسب في استجابة المبحوثين نلاحظ على سبيل المثال احترام علاقة الشباب مع الاخرين ، و يدل ذلك على ان

العلاقات الانسانية يقدر الشباب اهميتها و لو ان هذه النسبة عكس ذلك لاصبح هناك الكثير من المشكلات في كل مكان ، و جاء في نفس الترتيب العبارة رقم (١٤) و هي " الالتزام بقوانين و اعراف المجتمع " و ذلك يدل على ان هناك فئة كثيرة من الشباب تلتزم بالضوابط الاجتماعية التي تؤدي الى التماسك في النظام الاجتماعي .

اما بالنسبة للعبارات التي حصلت على اقل الدرجات فهي العبارة رقم (١٥) و هي "انصح زملائي بتقليد الثقافة الغربية " يليها العبارة رقم (٦) و هي " افتخر بتقليد الثقافات الغربية " ثم العبارة رقم (٢٥) " من المهم ان اقلد الآخرين " ثم العبارة رقم (٣٠) " لا اهتم بحل ما يواجهني من مشكلات.

و يدل ذلك على ان غريزة التقليد تقوم بصورة ارادية او لا ارادية بنقل التقاليد و الاخلاق و و اللغة و الآداب و بقية القيم الاجتماعية جيلاً عن جيل و تنقذ ميراث الشعوب من الفناء و الزوال و عليه فان ذلك يدل على ان هناك فئة كبيرة من الشباب تهتم بالتقليد المعقول الصحيح الذي بامكانه ان يورثها تجارب و معلومات الآخرين الايجابية .

دور الخدمة الاجتماعية في تكوين القيم الاجتماعية للشباب الجامعي في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإن الخدمة الاجتماعية يمكن ان تقوم بالآتي :

١- توجيه الانتباه إلى أهمية تضمين الانشطة والبرامج الجامعية للقيم الإيجابية التى أشارت إليها الدراسة، واهتمام أعضاء هيئات التدريس بالجامعات بالعمل على تنميتها٠

٢- المواد الدراسية الذى يساعد على ترسيخ القيم بشكل مباشر وغير مباشر٠

٣- ضرورة العمل على التصدى للقيم السلبية السائدة فى محيط شباب الجامعة، والعمل على تغييرها أو تعديلها ،خوفاً من سيطرتها على سلوك وتصرفات الشباب الجامعي٠

٤- العمل على صياغة خطط الأنشطة الطلابية بحيث تقوم على أساس علمى ، يكون هدفها هو تنمية القيم الإيجابية مثل:

٥- إعداد وتنفيذ برامج ملائمة لشباب الجامعي تعمل على غرس هذه القيم الايجابيةوتنميتها ٠

٦- وضع خطط مستمرة على مدى الأسبوع والشهر والسنة، بحيث تحدد فيها القيم المطلوب تعليمها للشباب الجامعي علي مستوي كليات الجامعة النظرية والعملية.

٧- الاستعانة بالطرق والاساليب الحديثة التي تجزب الشباب للمشاركة في الانشطة التي تعلم القيم بشكل فعال٠

٨- تفعيل الاتحادات الطلابية فى الجامعة بحيث يتمكن شباب الجامعة من اختيار ممثليهم فى اللجان المختلفة فى الاتحاد الطلابى بلجانه المختلفة مما يساعد على تنمية الوعى السياسى لدى الشباب الجامعي٠

٩- تشجيع الجامعة على القيام بالأنشطة الطلابية المتنوعة ثقافية واجتماعية ورياضية وسياسية وغيرها من الأنشطة التى يمكن أن تساعد على تنمية القيم السياسية لدى الشباب الجامعي.

إقامة ورش عمل وملتقيات ثقافية داخل الجامعة لكي تبرز جهود الجامعة فى خدمة المجتمع بأشكال مختلفة، بحيث يساعد ذلك على تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع بمختلف انساقه المختلفة.

١٠- تشجيع الشباب على المشاركة في العمل التطوعى فى الجمعيات الخيرية بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب مع إشباع حاجات الشباب النفسية والاجتماعية٠

١١- تقوية الوازع الدينى لدى شباب الجامعي ،باعتبار القيم الدينية هى خط الدفاع الأول، وهذا يتطلب :

- تحصين الشباب دينياً،حتى نطمئن إلى عدم وقوعهم فى ممارسة أنشطة سلبية.

- نشر الثقافة الدينية السليمة من المتخصصين فى المجال الدينى.

- إقامة الندوات الدينية فى الكلية بشكل مستمر، بحيث تتيح للطلاب والطالبات إثارة الأسئلة والحوار مع علماء الدين، للاستفسار عن العديد من مستجدات العصر، حتى لا يمارس الطلاب حياتهم بشكل غير صحيح.

- تشجيع الشباب على تحمل المسئولية والاستقلالية، بحيث لا يعتمدون اعتماداً كلياً على المجتمع فى انتظار العمل، بل يعتمدون على أنفسهم فى شكل مشروعات أنتاجية صغيرة تؤمن لهم دخلاً مناسباً .

المراجع

١- Hautonk: deliberate selfharm in children and adolescent update , carrent opinionp sychiatary,2005

٢- ابراهيم مصعب الديلمي : التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة ، مجلة شئون عربية ، العدد ١١٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٣- احلام رجب عبد الفتاح : دراسة التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤ .

٤- احمد شفيق السكرى : المتغيرات العالمية الحديثة و مشكلات الشباب ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السنوى الشعرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، 7مايو٢٠٠٩، ج١ .

٥- اسماعيل ابراهيم : الشباب بين التطرف والانحراف ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨ .

٦- بهيجة احمد شهاب ، المدخل الى الخدمة الاجتماعية ، دن، دت .

٧- بواب شاكر على ، يوسف محمد عبد الحميد على : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، الفيوم ، مكتبة دار الفتح ، ٢٠١٣ .

٨- بواب شاكر على و يوسف محمد عبدالحميد على : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب "اسس نظرية وتطبيقات عملية" ، الفيوم ، دار الفتح ، .

٩- جلال امين : العولمة و الهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد ٢٣٤ ، اغسطس ١٩٩٨

١٠- حسين كامل بهاء الدين : التعليم و المستقبل ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧ .

١١- حمد احمد بيومى : علم الاجتماع القيم : الاسكندرية ، دار المعارف ،١٩٨١ .

١٢- راشد بن سعد الباز:الجامعة و التحديات الاجتماعية ،بحث منشور فى الدورة تنمية الاقليمية حول استجابة التعليم العالى لمتطلبات التنمية الاجتماعية ،جريدة الرياض ، ٦محرم١٢٤٨هـ ،٢٠٠٧م،

١٣- رامى عابدين أحمد : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام و تنمية المسؤلية الاجتماعية للشباب الجامعى ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٥ .

١٤- زكي نجيب محمود : ثقافتنا في مواجهة العصر ، دار الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٠

١٥- زينب معوض الباهى :- البيئة الأسرية و مواجهة التحديات المعاصرة للشباب :- بحث منشور بالمؤتمر العلمى السورى العشرون ، كلية خدمة اجتماعية ، جامعة الفيوم ، 7 مايو ٢٠٠٩ م ، ج١.

١٦- سلوى عثمان الصديقى : منهاج الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٣ .

١٧- السيد احمد المخريجى :- تنمية القيم التربوية و النفسية للأبناء ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٦

١٨- صلاح قنصوه :- نظرية القيمة فى الفكر المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨١ .

١٩- صلاح محمد عبد الحميد:الشباب صناع الحضارة,الجيزة,هبة النيل العربية للنشر و التوزيع,٢٠٠٩.

٢٠- ضياء زاهر : القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦

٢١- طارق كمال : سيكلوجية الشباب فى تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا ، مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠٠٥ .

٢٢- عادل محمود مصطفى :- متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى إطار العولمة ، منشور محلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد ١٣ ، حلوان ، ط٢، ٢٠٠٢

٢٣- عبد الحميد الهاشمى : المرشد فى علم النفس الاجتماعى ،جدة ، دار الشروق للنشر و الطباعة ، ص٢ ، ١٩٨٩ .

٢٤- عبدالحميد عبدالمحسن عبدالحميد : الخدمة الإجتماعية فمجال رعاية الشباب ، ١٩٨٩ .

٢٥- عدلى سليمان : اندية الشباب المدرسية ، الدرا المصرية للطباعة و النشر ، الاسكندرية .

٢٦- عدلى سليمان ، واخرون : رعاية الشباب مهنه وقت ، مكتبة القاهرة الحدبثة ، ١٩٦٢ .

٢٧- على ليلة : الشباب العربى (تاملات في ظواهر الاحياء الدينى والعنف) ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٩٣ .

٢٨- علي الدين هلال : التحولات الاجتماعية المعاصرة و اثرها على مستقبل التعليم في الوطن العربي ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

٢٩- علي عجوة : العلاقات العامة و قضايا الشباب في مصر ،ندوة الاسلام و الشباب ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ .

٣٠- عمرو عبد الكريم سعداوي : العولمة و صراع القيم في مصر ، ورقة عمل مؤتمر مصر في عيون شبابها ، مركز دراسات و بحوث الدول النامية ، القاهرة ، ١٩ ابريل ٢٠٠٠ .

٣١- فاروق زكى يونس : الخدمة الأجتماعية و التغير الأجتماعى ، القاهرة ، مطبعة احمد مخيمر ، ١٩٧٠

٣٢- فؤاد احمد حطب: علم النفس التربوى، القاهرة، الانجلو المصرية،١٩٩٨،ص٨٧

٣٣- فوزى رضوان العربى ،يحيى مرسى عيد بدران : الادراك المتغير للشباب المصرى (دراسة للانثربولوجيا المعرفية) ،البيطاش سنتر للنشر والتوزيع .

٣٤- القيم المعاصرة بين الشباب من طلاب الجامعات و علاقتها بالتنمية ، رسالة دكتوراة ، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان . ١٩٨١ .

٣٥- ماهر ابوالمعاطى : الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ .

٣٦- ماهر ابوالمعاطى ، الخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة الزهراء الشرق ، ٢٠٠٣ .

٣٧- ماهر ابوالمعاطى على و اخرون ، الممارسة العامة للخدمة الأجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مركز نور الايمان .

٣٨- محمد ابراهيم كاظم : تطورات في قيم طلاب التعليم العالي في عشر سنوات ، دراسة تتبعية ، صحيفة التربية ، العدد الاول ، نوفكبر ١٩٧١ .

٣٩- محمد احمد بيومي : علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ص ١٩٩٠ .

٤٠- محمد سلامة غبارى : التنمية و رعاية الشباب ، نفس المرجع السابق ، ٢٠١١ ، ص٢٨٨.

٤١- محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية .

٤٢- محمد سلامة غيارى : الخدمة الاجتماعية و رعاية الشباب فى المجتمعات الإسلامية ، الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٣.

٤٣- محمد سلامة محمد غبارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية ، القاهرة ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٣ .

٤٤- محمد سيد فهمى ، امل محمد سلامة : ادارة الازمة مع الشباب ،المكتب الجامعى الحديث ،٢٠١٢.

٤٥- محمد سيد فهمى ،امل محمد سلامة :ادارة الازمة مع الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٢ .

٤٦- محمد سيد فهمي و امل محمد سلامة : ادارة الازمة مع الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٢ .

٤٧- محمد صالح بهجت : محمد مصطفى احمد : الخدمة الأجتماعية فى التعليم و رعاية الشباب ، ١٩٨٥ .

٤٨- محمد عبد الرازق ابراهيم ، هاني محمد يونس : القيم لدى شباب الجامعة في مصر و متغيرات القرن الحادي و العشرين ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ،٢٠٠٥

٤٩- محمد محمود عبدالله : المخاطر التى تواجه الشباب وكيفية الوقاية منها ، القاهرة ، دار التقوى ، ٢٠٠٨ .

٥٠- محمد وليد البطش ، موسى جبريل : التغيرات التي تحدث في القيم " الغاية و الوسيلة " بحسب المراحل النمائية لدة الافراد في البيئة الاردنية ، مجلة ابحاث اليرموك ، مجلد ٧ ، العدد الثامن ، الاردن ، ١٩٩٢

٥١- مدحت محمود أبو النصر : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، المملكة العربية السعودية مكتبة المتنبى ، ٢٠١٣ .

٥٢- مسعد إبراهيم جمعه : الشباب و المشاركة السياسية ، القاهرة ، دار النشر و التوزيع ، ١٩٨٤ .

٥٣- منال الطيب : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب ، الفيوم ، دار العلم ، ٢٠١٤ .

٥٤- منال الطيب : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ورعاية الشباب ، الفيوم ، دار العلم ، ٢٠١٤

٥٥- منال حمدى محمد : دور المدارس الثانوية فى تدعيم الانتماء الوطن لدى الطلاب فى عصر العولمة ، بحث منشور بالمؤتمر السنوى السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم ، ٢٠٠٥

٥٦- نادية رضوان : الشباب المصري المعاصر و ازمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د.ن .

٥٧- نصيف فهمى منقريوس : اساسيات طريقة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، زهراء الشريف ، ٢٠٠٠م.

٥٨- هانى محمد عثمان منيب و عزه محمد سليمان :- العنف لدى الشباب الجامعى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧ م .

٥٩- ولاء محمد عارف : مشكلات الشباب الجامعى الناتجة عن استخدام الانترنت وتصوير مقترح لدور خدمة الفرد فى مواجهتها ، (رسالة ماجيستر)، كلية خدمة اجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٨ م

٦٠- يسرى سعي حسنين :- تصوير مقترح لتدعيم أجهزة رعاية الشباب الجامعى لمواجهة العنف من منظور خدمة الجماعة (بحث منشور المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر) ، كلية خدمة الأجتماعية الفيوم ، الجزء2 ، من ٣-٤ مايوم ٢٠٠٠.

٦١- يوسف سيد محمود : دور الجامعة في تنمية القيم المتربطة بالعلم لدى طلابها ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

جامعة الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية

استمارة استبيان عن

آثر التحديات المجتمعية المعاصرة على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي

إعداد طلاب الفرقة الرابعة - انتظام

حلقة بحث مجموعة ( )

إشراف

د / حكيمة رجب علي

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

العام الجامعي

٢٠١٥ / ٢٠١٦

الاسم :..... (اختياري)

النوع :

أ – ذكر ( ) ب– انثي ( )

السن :

أ – ١٨ –٢١ ( ) ب– ٢٢ فأكثر ( )

الكلية : .....

نوع الكلية :

أ– كلية عملية ( )

ب–كلية نظرية ( )

محل الإقامة:

أ– ريفي ( )

ب–حضري ( )

وظيفة الاب : .....

وظيفة الام : .....

الدخل :

(أ) اقل من ١٠٠٠ ( )

(ب) ١٠٠٠–٢٠٠٠ ( )

(ج) ٢٠٠٠–٣٠٠٠ ( )

(د) غير ذلك ( )

م	العبـــارة	نعم	أحيانًا	لا
١	اعرف واجباتى تجاه مجتمعى.			
٢	اهتم بالحفاظ على ممتلكات المجتمع.			
٣	احرص على الاشتراك فى الاعمال التطوعية .			
٤	لدى وعى بالمشكلات التى تواجه المجتمع.			
٥	اجتهد فى تعليمى للارتقاء بالمجتمع.			
٦	افتخر بالتقليد ثقافة المجتمعات الغربية.			
٧	اوازن بين رغباتى الشخصية وتقاليد المجتمع.			
٨	اشارك فى الانشطة المفيدة التى تنظمها الجامعة.			
٩	اتحمل مسئولية اتخاذ القرارات الشخصية.			
١٠	اشعر بالواجب الاجتماعى تجاه مجتمعي.			
١١	احافظ على احترام علاقاتى بالاخرين.			
١٢	أهتم بثقافة الحوار الايجابى مع الاخرين.			
١٣	التزم بتعليمات وقرارات الدراسة بالكلية.			
١٤	التزم بقوانين واعراف مجتمعي.			
١٥	انصح زملائى بتقليد الثقافات الغربية.			
١٦	اعتمد فى تعاملاتى على ثقافة الاسرة.			
١٧	البحث عن العمل ليس مسئوليتى.			
١٨	ابحث عن عمل يجعلنى ناجحا فى الحياة.			
١٩	اتقيد بالموضة فى ملابسى .			

م	العبـــارة	نعم	أحيانًا	لا
٢٠	استخدم مصطلحات اجنبية عند الحديث مع احد.			
٢١	اتمسك بمبادئي وادافع عنها.			
٢٢	اشعر بالذنب حين اسيء السلوك .			
٢٣	اشعر ان السعادة اهم شيء فى الحياة .			
٢٤	قلة قيمة الاحترام بين الشباب .			
٢٥	من المهم ان اقلد الاخرين .			
٢٦	انفق كثيرا من المال لاستمتاع بوقت فراغي .			
٢٧	احرص علي تقيم ما اقوم به من الاعمال .			
٢٨	مستوي القيم لدى فى تحسن مستمر .			
٢٩	استفيد من خبرات الاخرين فى تحسين سلوكى .			
٣٠	لا أهتم بحل ما يواجهنى من مشكلات.			
٣١	اساعد زملائى فى انجاز بعض الاعمال المهمة.			
٣٢	اهتم بواجباتى الدراسية .			
٣٣	اطلع للحصول على مكانة مرموقة فى مجتمعى .			
٣٤	اتوقع النجاح فيما اقدم عليه من تحديات مستقبلية .			
٣٥	اشعر بفجوة بين ما اتعلمه وسوق العمل.			
٣٦	اعتمد على نفسى فى تادية واجباتى ومهامى .			
٣٧	اتحدي المواقف التى اتعرض فيها للتحديات .			
٣٨	اضع نصب عينى ضرورة تحقيق النجاح .			

م	العبـــارة	نعم	أحيانًا	لا
٣٩	لا تتعارض اهدافى مع القيم الاخلاقية .			
٤٠	القى اسباب فشلى على ظروف المجتمع .			
٤١	اغير اسلوبى حياتى لتحقيق ما اريد.			
٤٢	لايقل حماسى اذا لم انجح فى عمل ما .			
٤٣	اشارك فى انتخابات اتحاد الطلاب فى الكلية .			
٤٤	وسائل الاعلام تشجع على الاحتفاظ بالقيم الايجابية .			
٤٥	افضل لغة الروشنة في التعامل مع زملائى.			
٤٦	احرص علي المتابعة لوسائل التواصل الاجتماعي .			
٤٧	من مسئوليتي المشاركة في تنمية المجتمع.			
٤٨	اهتم بالحديث عن مشكلات الشباب .			
٤٩	يحزنك سلبية الشباب تجاه وطنهم .			
٥٠	احرص على متابعة ما يحدث من احداث سياسية .			
٥١	تترك لى الأسرة الحريه كما اريد.			
٥٢	من التقدم ان اثق فى الثقافات الاجنبية .			
٥٣	اشعر بالفخر لانتمائى لكلية .			
٥٤	اهتم بالاشياء الخارجة عن المألوف.			
٥٥	تكون لى اراء فى السياسة.			
٥٦	اشعر بوجود تحديات مستقبلية.			